وظائف ألفاظ "نزل وتغييراتها" ومعانيها في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية)

بحث جامعي

إعداد:

أحمد زيني حقى عبد الله رقم القيد: ١٦٣١٠٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٢٠

وظائف ألفاظ "نزل وتغييراتها" ومعانيها في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط مناقشة البحث للحصول على درجة سرجانا(S1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أحمد زيني حقي عبد الله رقم القيد: ١٦٣١٠٠٠٤

المشرفة:

معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤١



قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : أحمد زيني حقى عبد الله

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٠٤

العنوان : وظائف ألفاظ نزل وتغييرها ومعانيها في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. إذا ادعى أحاء في المستقبل أنه من تأليفه أو تبين أنه من غير بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو تبين أنه من غير بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو على قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية المحكومية مالانج.

تقزيرا بمالانج، ١٦ مايو ٢٠٢٠

الباحث

MITERAL ALL CONTROL OF AFSAHF470597231

6000

EMANTRIBURUPIAH

TERAL OF AFSAHF470597231

نصريح

هذا تصريح بأن البحث الجامعي لطالب باسم أحمد زيني حقي عبد الله تحت العنوان وظائف ومعاني ألفاظ نزل وتغييراتها في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية). قد تم فحصه ومراجعته من قبل المشرفة وهو صالح للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ۱۲ مایو۲۰۲۰م

الموافق

عفي شما

معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٥

الدكتور المليمي رقم التوظيف: ١٨٠

م قسم اللغة العربية وأدبها

المعرفة

Souls Share Share

قم التوظيف: ٢٠٠٢ ل ٢٠٠١ قم التوظيف

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمتُه:

الاسم : أحمد زيني حقي عبد الله

رقم القيد : ١٦٣١٠٠٠٤

العنوان : وظائف ومعاني ألفاظ نزل وتغييراتها في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (s-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٧ مايو ٢٠٢٠م

لجنة المناقشة

۱-محمد أنوار مسعدي، الماجستير (رئيس اللجنة) رقم التوظيف: ۱۹۸۱۱،۱۲۲۰۱۸۰۲۱۱۱۱۱

٧- كياهي مرزوقي، الماجستير (المختبر الرئيسي) رقم التوظيف: ١٨٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٠٣١

٣-معرفة المنجية، الماجستير (السكرتير)

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥





الاستهلال إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (يوسف: ٢)



الإهداء

أهدي وأقدم هذا البحث الجامعي إلى:

- 1) والديّ المحبوبين عبد الله الحاج وزيلخة الحاجة، عسى الله أن يرحمهما يحفظهما في العافية والسلامة ويبارك في روقهما وييسّهل أمورهما في الدين والدنيا والأخرة.
- إخوتي محمد ابن حافظ عبد الله، محمد إقبال الفارسي، سلوى لطفية رمضاني، ومشايخي،
 خصوصا كياهي علي رشدي الحاج، عسى الله أن يطول بقاءهم وييسر أمورهم.
- ٣) أصحابي، أحمد مكي، على فكري، فاضل هيكل المحمدي، محمد إلهام، رزقي محمد، أحمد صنهاجي، إخوتي في مسجد التربية، عسى الله أن يجزي أعمالهم وييسهل أمورهما.



كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قد تمت كتابة البحث الجامعي تحت العنوان "وظائف ومعاني ألفاظ نزل وتغييرها في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية)" لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ومن ثم ما أفرح الباحث، ولا يعبّر عن كل شيء إلا ما خطر بباله من فرحة وسعادة. اعتمادا على ذلك، يريد أن يقدم الشكر الجزيل إلى:

1-فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢-الدكتورة شافية الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية.

٣-الدكتور حليمي الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.

٤-أستاذ عبد المنتقم الأنصاري كالمشرف الأكاديمي.

٥-أستاذة معرفة المنجية كالمشرفة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٦-جميع الأساتذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها.

٧-أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها ٢٠١٦.

وأخيرا أشكر عليهم جزيل الشكر، جزاهم الله خير الجزاء. ونسأل الله أن يجعل هذا البحث نافعا وبركة للباحث خاصة وللقراء والطلاب عامة وأن يصلح ما فيه من الخطأ والنسيان.

مالانج، ١٦ مايو ٢٠٢٠ الباحث أحمد زيني حقي عبد الله

مستخلص البحث

أحمد زيني حقي عبد الله. ٢٠٢٠ وظائف ألفاظ نزل وتغييراتها ومعانيها في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرفة : أستاذة معرفة المنجية، الماجستير.

الكلمة الرئيسية : القرآن، ألفاظ نزل وتغييراتها، المعنى الصرفي، المعنى الدلالي

منذ الزمان الماضي كان القرآن معتمد المؤمنين في حياتهم حتى الآن، وبعضهم يستمسك به استمساكا صحيحا مثل العلماء والفقهاء وهم يجعلونه معدن العلم القدسي حتى لايتجاسرون أن يفسروه بأرائهم. لأن كلمات القرآن غالبا لها عدة معان تعرف من السياق، والسياق لا يخلو من تركيب النحو والصرف.ولكن الآن كثير من الناس يفسّرها بنفسه لا بعلم وفهم صحيح حتى تجعل الكلمات بعيدة عن معانيها الصحيحة مثل من يقول كفّر يكفر كفرا وكان الصحيح كفّر يُكفّرُ تكفيرا لأنه لم يفهم قواعد اللغة العربية بأن انتقال الوزن الثلاثي المجرد إلى الوزن الثلاثي المزيد يكسب المعنى الجديد.

بناء على هذا، حاول الباحث أن يكشف معاني الكلمات من تغيير ألفاظ نزل من المجرد إلى المزيد الذي يخبر عن نزول القرآن والكتب السموية. وكان الهدف من هذا البحث هو لمعرفة وظائف ومعاني ألفاظ نزل وتغييراتها باعتبارها مخبرا عن نزول القرآن والكتب السابقة في القرآن بدراسة صرفية دلالية. وأما نوع هذا البحث فهو البحث المكتبي بالمنهج الكيفي الوصفي. وأما طريقة جمع البيانات المستخدمة هي القراءة والكتابة.

حصل هذا البحث على أن عدة ألفاظ أنزل المخبرة عن نزول القرآن والكتب السابقة ١١٦ آية. وكانت ألفاظ أنزل تشارك في إخبار نزول القرآن والكتب السابقة لأنها بمعنى التعدية أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل وكذلك نزول القرآن والكتب السابقة يعني بمعنى إنزالها دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. وكانت ألفاظ نزّل قد خصت في إخبار نزول القرآن لأنها بمعنى التدريج أو التواتر أي نزل القرآن مرة بعد مرة حسب الحوادث والوقائع.

ABSTRACT

Abdullah, Achmad Zaini Haqqi. (2020) "Function and Meaning of The Sentence نزل and

Its Changes in The Alquran". Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri

Maulana Malik Ibrahim Malang.

Advisor : Ma'rifatul Munjiyah, M. Pd.

Keyword: Alguran, Sentence نزل and Its Changes, morpholigical meaning, meaning of

context.

For a long time, the Koran had become a guide for believers even today. Even some of them are very adhering to the Koran by making it a sacred source of knowledge such as Ulama and Fiqh experts so that they do not dare to interpret it with their own opinions. Because the words in the Koran in general have several meanings that can be known with the context of the sentence. Because the context is never separated from the grammatical arrangement of the sentence.

However, today many people interpret the Qur'an with their own opinions. For example the person who mentions كفّر يكفّر كفرا even though the correct text is كفّر يكفّر تكفيرا. That is because of the lack of understanding of the rules of the Arabic language that the conversion of the wazan tsulasi mujarrod into the tsulasi mazid produces new meaning.

Based on this, the researcher attempted to reveal the meaning of the changing sentence $\forall j$ from mujarrod to mazid which informs the descent of the Qur'an and the previous books. The purpose of this research is to find out the function and meaning of the sentence $\forall j$ and its changes in the Koran that explains the descent of the Koran and previous books with morphological and semantic studies. And this type of research is library research using descriptive qualitative research methods. And data collection techniques with reading and note taking.

This study produces data that the number of sentences النزل that explains about the decrease of the Koran and the previous books is 116 verses and the number of sentences نزل that describes the decrease of the Koran is 46 verses. And the sentence النزل is used to describe the descent of the Koran and the previous books because أنزل has the meaning of ta'diyah which is to make things go down from top to bottom. Such was the descent of the Qur'an and the previous books that were revealed from Lauhul Mahfudz to the sky of the world directly in a complete package. Whereas the sentence نزل is only used to describe the descent of the Koran because has a gradual or gradual meaning. So the decline of the Koran was gradually according to events. And this is the difference between the Qur'an and the previous books. Because the descent of the Koran uses the sentences نزل Therefore the Koran came down with two processes, first, Allah revealed the Koran package from Lauhul Mahfudz to the heavens of the world then ordered Gabriel to lower it to the Prophet Muhammad gradually according to the events because the Koran contained all the disciplines of Islamic studies. In contrast to the decline of the previous books which only use the sentence أنزل Therefore, Allah revealed it in a package because it only contained the Shari'a.

ABSTRAK

Abdullah, Achmad Zaini Haqqi. (2020) "Fungsi dan Makna Kalimat نزل dan

Perubahannya Dalam Alquran". Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing: Ustadzah Ma'rifatul Munjiyah, M.Pd.

Kata Kunci : Alquran, Kalimat نزك dan perubahannya, Makna Shorof, Makna Konteks

Sejak dulu, Alquran sudah menjadi pedomannya orang mukmin bahkan sampai sekarang pun. Bahkan di antara mereka ada yang sangat berpegang teguh dengan Alquran dengan menjadikannya sumber ilmu yang sakral seperti Ulama dan Pakar fiqih sehingga mereka tidak berani sembarangan menafsirkannya dengan pendapat mereka sendiri. Karena kata-kata dalam Alquran pada umumnya memiliki beberapa makna yang bisa diketahui dengan konteks kalimatnya. Karena konteks tidak pernah terlepas dari susunan gramatikal kalimat.

Akan tetapi, dewasa ini banyak sekali orang yang menafsirkan Alquran dengan pendapatnya sendiri. Seperti contohnya orang yang mentashrif كفّر يكفر كفر padahal tashrif yang benar adalah كفّر يكفّر تكفيرا. Hal itu dikarenakan kurangnya pemahaman terhadap kaidah-kaidah bahasa Arab bahwa perubahan wazan tsulasi mujarrod menjadi tsulasi mazid menghasilkan makna baru.

Berdasarkan hal ini, peneliti berusaha untuk mengungkapkan makna perubahan kalimat نزل dari mujarrod ke mazid yang memberitahukan turunnya Alquran dan kitab-kitab sebelumnya. Adapun tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui fungsi dan makna kalimat نزل dan perubahannya dalam Alquran yang menjelaskan turunnya Alquran dan kitab-kitab sebelumnya dengan kajian morfologi dan semantik. Dan penelitian ini merupakan library research dengan metode penelitian deskriptif kualitatif. Dan teknik pengumpulan data dengan teknik baca dan catat.

Penelitian ini menghasilkan data bahwa jumlah kalimat أنزل yang menjelaskan tentang turunnya Alquran dan kitab-kitab sebelumnya yaitu 116 ayat dan jumlah kalimat نزّل yang menjelaskan tentang turunnya Alquran yaitu 46 ayat. Dan kalimat أنزل digunakan untuk menjelaskan tentang turunnya Alguran dan kitab-kitab sebelumnya karena أنزل memiliki makna ta'diyah yaitu menjadikan sesuatu turun dari atas ke bawah. Seperti itulah turunnya Alquran dan kitab-kitab sebelumnya yaitu diturunkan dari Lauhul Mahfudz ke langit dunia langsung sepaket lengkap. Sedangkan kalimat نزّل hanya digunakan untuk menjelaskan tentang turunnya Alquran karena نزّل memiliki makna berangsur-angsur atau bertahap. Jadi turunnya Alquran itu berangsur-angsur sesuai peristiwa. Dan hal inilah yang menjadi perbedaan Alquran dan kitabkitab sebelumnya. Karena turunnya Alquran menggunakan kalimat نزّل dan نزّل Oleh karena itu Alquran turun dengan dua proses, pertama, Allah menurunkan Alquran sepaket dari Lauhul Mahfudz ke langit dunia kemudian memerintahkan Jibril untuk menurunkannya kepada Nabi Muhammad secara berangsur-angsur sesuai peristiwa karena Alquran memuat seluruh disiplin kajian islam. Berbeda dengan turunnya kitab-kitab sebelumnya yang hanya menggunakan kalimat أنزل. Oleh karena itu, Allah menurunkannya sepaket karena hanya memuat tentang syariat.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
ب	تقرير الباحث
ج	تصريح
د	تقرير لجنة المناقشة
	الاستهلال
و	الإهداء
	- كلمات الشكر والتقدير
	مستخلص البحث
م	محتويات البحث
١	الفصل الأول: مقدمة الفصل الأول: مقدمة
١	أ- خلفية البحث
	ب- أسئلة البحث
۲	ج- أهداف البحث
, u	ن أد تا ا ت
	د- أهمية البحث
	هـ- حدود البحث
	و - الدراسة السابقة
0	ز-منهج البحث
٥	١ - نوع البحث
٦	٢ – مصادر البيانات
	٣- طريقة جمع البيانات
	٤ – طريقة تصديق البيانات
	٥ – طريقة تحليل البيانات
	الفصل الثاني: الإطار النظري

١١	أ- مبحث علم الصرف
	١ – مفهوم علم الصرف
١٢	٢ - موضوع علم الصرف
١٢	٣-واضع علم الصرف
	ب-مفهوم الفعل
۱۳	١ – تعريف الفعل١
۱۳	٢ – أقسام الفعل
	ج- مفهوم علم الدلالة
۲١	١ – تعريف علم الدلالة
	٢ – نظرية السياق
۲٦	الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها
۲٦	أ- كلمات نزل وتغييراتها في القرآن
۲٦	١ - كلمات أنزل باعتبارها مخبر عن نزول القرآن والكتب السابقة
۳١	٢- كلمات نزّل باعتبارها مخبر عن نزول القرآن
٣0	ب- معنى كلمات أنزل الص <mark>رفي والدلا</mark> لي
٤٦	ج- معنى كلمات نزّل الصرفي <mark>والدلالي</mark>
٥٦	الفصل الرابع: خلاصة و اقتراحات
٥٦	أ- الخلاصة
	ب-الاقتراحات
0 人	قائمة المصادر والمراجع
	سيرة ذاتية

الفصل الأول مقدمة

أ- خلفية البحث

منذ الزمان الماضي كان القرآن معتمد المؤمنين في حياتهم حتى الآن، وبعضهم يستمسك به استمساكا صحيحا مثل العلماء والفقهاء وهم يجعلونه معدن العلم القدسي حتى لايتجاسرون أن يفسروه بأرائهم. ولكن اليوم كان الأساتذ المشهورون في الوسائل الاجتماعية يتجاسرون أن يفسروا القرآن بأرائهم وهم لم يملكوا الكفاءة في القواعد العربية والعلوم الأخرى المعلقة بالقرآن مثل الواقع في أواخر الأيام هذه هو كان الأساتذ يخطؤون في تصريف كلمة كفر. منهم يصرّفها كفر يكفّر كفرا والصواب بناء على علم الصرف كانت كلمة كفر إذا تصرّف فكلمتها كفر يكفر كفرا ليست بالتشديد في يكفّر، ومنهم يصرّف كفار تخالف كلمة كافر، والصواب كانت الكفار جمع الكافر في الصرف. فلذلك، ما زلنا نبحث وندرس القرآن فكانت القواعد العربية أولا مثل علم النحو والصرف. لأنهما يعدان من أهم علم القواعد العربية (الغلاييني ١٠) ٢٠١٤، صفحة ٧)

ويعد علم الصرف من إحدى العلوم اللغوية المهمة لفهم اللغة العربية كما ذكر بيد أن النحو والدلالة والبلاغة من العلوم اللغوية المهمة أيضا. يقول بعض العلماء إن الصرف أم العلوم والنحو أبوها (مسعود، ٢٠١٣) صفحة ١٣٨) لذلك لا يستطيع المتعلم فرق بينهما بأن يفهم صرفا قط دون النحو والعكس.

الصرف لغة التحويل أو الانتقال واصطلاحا علم يدرس عن تغيير الأصل الواحد إلى صيغ متعددة ليدل على معان مختلفة (المنجية، ٢٠١٣، صفحة ٢). ويهتم الصرف بدراسة بنية الكلمات وأنواعها مثل الفعل الماضي واسم الفاعل واسم المفعول وغيرها و دراسة تغييرها من المجرد إلى المزيد إماكان المزيد بحرف مثل نزّل وأنزل كان الأصل منهما نزل. كلمة نزل التي تنقل إلى وزن فعّل بزيادة التشديد فصارت نزّل تحوّل معناه الأصلي (نزول/turun) إلى "نزّل الشيء مرة بعد مرة أو نزّل الشيء تجريديا". وكلمة نزل التي تنقل إلى وزن أفعل بزيادة الهمزة

فصارت أنزل تحوَّل معناه الأصلي(نزول/turun) إلى "أنزل الشيء مجملا". وتغيير الألفاظ نزل إلى نزّل وأنزل تكسب المعنى الجديد (المنجية، ٢٠١٣، صفحة ١١٥). وهذا هو الذي أصبح وظيفة الصرف للكلمات.

هذه الظاهرة لوجدناها في كثير من الأيات القرآن ليستخدم القرآن كلمة نزل وتغييرها في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى. إن القرآن ليستخدمها لأغراض معينة تفهم من السياق، لماذا استخدم كلمة نزّل خاصة في إخبار نزول القرآن فحسب كما ترد في سورة البقرة في أية ثالثة وعشرين "وإن كنتم في ريب مما نزّلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله" ؟ ولماذا استخدم كلمة أنزل عامة في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى كما ترد في سورة البقرة في الآية الرابعة "وما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون"؟ بيد أن تلك الكلمة ترد في القرآن في إخبار الأحداث المختلفة مثل إعطاء الرزق من السماء إلى الأرض و نزول المطر وغيرها من الأحداث الأخرى.

وتلك الظاهرة التي سيبحثها الباحث بتحليل تلك الألفاظ باستخدام دراسة صرفية دلالية حيث يكشف وظيفة الكلمة بدراسة صرفية ويكشف المراد والأسباب في استخدام تلك الكلمة بدراسة دلالية.

ب-أسئلة البحث

بعد ذكر البيان عن خلفية البحث من قبل، فقدم الباحث بعض أسئلة البحث:

- ١- ما ألفاظ نزل التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم؟
- ٢-ما الوظيفة الصرفية لألفاظ نزل التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم ؟
- ٣- لماذا استخدم القرآن ألفاظ نزل التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم ؟

ج- أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث هي:

- ١- معرفة ألفاظ نزل التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم.
- ٢- معرفة الوظيفة الصرفية لألفاظ نزل التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم.
 - ٣- معرفة أسباب استخدام الألفاظ "نزل" التي تخبر عن نزول القرآن والكتب الأخرى.

د- أهمية البحث

إن لهذا البحث فائدتين هما فائدة نظرية وفائدة تطبيقية. أما الفائدة النظرية فهي:

- ١- زيادة المعرفة عن أهمية الألفاظ من جانب صرفي و جانب دلالي.
- ٢- زيادة خزائن المعرفة وترقية الفهم عن دراسة صرفية دلالية في القرآن.
 - ٣- زيادة المعرفة في تحليل الألفاظ بدراسة صرفية دلالية.

أما الفائدة التطبيقية فهي:

- أ) للباحث، استطاعة في تحليل الألفاظ العربية بدراسة صرفية دلالية .
- ب) للمتعلم اللغة العربية، زيادة مراجعه في فهم تحليل الألفاظ العربية بدرسة صرفية ودلالية.
 - ج) للقارئ والجامعة، زيادة مراجعهم عن دراسة صرفية دلالية.

ه - حدود البحث

حدد الباحث في هذا البحث تسهيلا في تحليله أن يبحث ألفاظ نزل وتغييراتها التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى و يعين وظائفها ومعانيها من الجانب الدلالي.

و – الدراسة السابقة

كما عرفنا أن في البحث عادة في نظر إلى البحوث القديمة لتعيين جهة البحث المستقبل وتعريف الفرق بين البحوث القديمة والبحوث الآتية. سيقدم الباحث بعض البحوث المتعلقة بهذا البحث:

- ١- صافي نفيسة حريري طالبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تبحث عن معنى كلمة والدين في القرآن بدراسة تحليلية دلالية. وتستعمل في هذا البحث المنهج الكيفي الوصفي وكان مصدر البيانات الأساسية لهذا البحث هي كلمة الوالدين في القرآن ومصدر البيانات الثانوية هي كتب التفسير ومفردات ألفاظ القرآن والكتب المتعلقة بهذا البحث. وطريقة جمع البيانات المستخدمة هي القراءة والكتابة، وطريقة تحليل البيانات المستخدمة هي عرض البيانات وتقليلها وتصديقها. وتجد فيه أن المعنى اللغوي لكلمة والدين هو أب وأم ومعلم. وأما المعنى السياقي لتلك الكلمة بناء على نظرية ك. عامر فهو أب وأم، أب ثم أم ثم أب، معلم ثم أب وأم، إبراهيم، ساما، وحاما، أب.
- ٢- لؤلؤ رشيدة طالبة جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية بالمبانج تبحث عن معنى كلمة الدين في القرآن بدراسة دلالية سياقية عند عبد الخير. ووجدت فيه أن المعنى المعجمي لكلمة الدين هو الملة وأما المعنى السياقي لتلك الكلمة فهو الانتقام والعبادة والطاعة والحكم والتوحيد والقيامة.
- ٣- كريمة ألفيئنا طالبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا تبحث عن الأفعال المزيدة وفوائدها في جز عم دراسة صرفية. وتستعمل في هذا البحث المنهج الكيفي والوصفي، وتجمع اليانات الأفعال الثلاثية المزيدة ثم تقسمها حسب أنواع الأفعال الثلاثية المزيدة إما بحرف، بحرفين، أو بثلاثة أحرف، وتعين وظائفها. ووجدت فيه مائة وخمسة عشرين فعلا وهي ٨٣ فعلا مزيدا بحرف، ٣٧ فعلا مزيدا بحرفين، وخمسة أفعال مزيد بثلاثة

أحرف. ووجدت ٢٢ فائدة منها ٥٧ فعلا للتعدية وستة أفعال للمبالغة وأربعة أفعال لوجدان الشيء في صفة وفعلين للمشاركة وخمسة أفعال للتكلف و فعلا لنسبة المفعول إلى أصل الفعل وغيرها.

- ٤- محمد نوفريزا بحري طالب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا يبحث عن الأفعال المزيدة وفوائدها في سورة الشعراء. ووجد فيه ٤٨ فعلا مزيدا بحرف، ١٣ فعلا مزيدا بحرفين، فعلين مزيدين بثلاثة أحرف. وفوائدها ١١ منها للتعدية ولوجود الشيء على صفة ولصيرورة ولنسبة المفعول إلى أصل الفعل ولاتخاذ الفعل من الاسم وللمبالغة وللدلالة على حصول الفعل.
- ٥- الدكتور مرتضى فرح على أستاذ جامعة ظافر يبحث عن الأسماء الحسنى على صيغة (فعول) في القرآن الكريم بدراسة صرفية دلالية. ووجد فيه الأسماء التي تكون صفة مشبهة وهي رؤوف وصبور، والأسماء التي تكون صيغة مبالغة وهي غفور وودود، والأسماء التي تكون صفة مشبهة تارة وصيغة مبالغة تارة أخرى وهي شكور وعفق. لكل اسم من تلك الأسماء دلالة محددة، فالشكور يدل على أنه يشكر لعباده بصفة دائمة، ومشكور من الشاكرين منهم، والرؤوف يدل على أنه الشديد الرحمة، والودود يدل على أنه المحب لعباده الصالحين أو المحبوب منهم، والغفور يدل على أنه يستر الذنوب ويمحها بصفة دائمة، والعفق يدل على أنه ذو الفضل والمعروف الذي يعفو عن الذنوب ويمحها، والصبور يدل على صبره المطلق على خلقه.

بعد أن يتم عرض الدراسة السابقة ظهر التشابه والاختلاف حتى الفرق بين الدراسة السابقة وهذا البحث. والفرق هو أن الدراسة السابقة المذكورة تقوم بالبحث بدراسة صرفية أو دراسة دلالية فحسب بيد أن من تلك الدراسة السابقة واحدا منها يبحث الكلمة بدراسة صرفية ودلالية ويقوم بها الباحث خارج البلاد إندونسية. هذا البحث يندمج دراستين صرفية ودلالية بناء على أن معنى الكلمة لا يكفي نظرها في تلك الكلمة نفسها بل لابد من نظرها والكلمة حولها والسياق الذي تحيط به الكلمة لكي يفهم معناها فهما كاملا. وهذا البحث يساوي بالبحث السابق من ناحية دراسة ولكن موضوع البحث متفرق هو كلمة نزل وتغييراتها في القرآن.

ز- منهج البحث

١ – نوعية البحث

كان هذا البحث هو البحث الكيفي والوصفي. لأن بيانات هذا البحث تؤخذ من النصوص أو النسخ وعملية البحث يحصل على البيانات الوصفية من النصوص المكتوبة. قال فاطيميلا أن البحث الكيفي هو عملية التحقيق التدريجي والباحث يحاول أن يفهم ظاهرة إجتماعية بطرائق الموالاة يعني بالتفريق والتباين والمحاكاة والتصنيف موضوع البحث (Rustanto)، ٢٠١٥، صفحة ٢١). مناسبة بفاطيميلا أن البحث الكيفي عند كريسويل هو منهج لفهم الظاهرة المركزية (Raco)، مناسبة بفاطيميلا أن البحث بحثا كيفيا لأنه وصف عن صور الألفاظ نزل وتغييراتها ومعانيها التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم بدراسة صرفية دلالية.

٢- مصادر البيانات

بيانات هذا البحث تؤخذ من مصدرين كما سيأتي:

أ) مصادر البيانات الأساسية

هي مصادر البيانات التي تعطي البيانات إلى الباحث مباشرة (Yaniawati)، ومن مصادر البيانات الرئيسية لهذا البحث فهي مأخوذة من القرآن الكريم خاصة في الأيات التي تخبر عن نزول القرآن والكتب الأخرى.

ب) مصادر البيانات الثانوية

هي مصادر البيانات التي لم تعط البيانات إلى الباحث مباشرة (Yaniawati، هي مصادر البيانات التي لم تعط البيانات الثانوية لهذا البحث فهي مأخوذة من المراجع الملائمة بهذا البحث و بقراءة الكتب والبحوث المرتبطة بهذه البيانات وكتب التفسير.

٣- طريقة حمع البيانات

جمع البيانات هو بيان عن الصفة والعمل والحال المعين. كما قاله كالو (galo) إن جمع البيانات يعمل بها الباحث تناولا على المعلومات المحتاجات بتحقيق غرض هذا البحث (Rustanto)، أما المنهج الذي يسلك به الباحث في جمع البيانات هو القراءة و الكتابة.

أما القراءة هي طريقة يعمل بها الباحث لقراءة النصوص في الكتاب (Emzir)، مفحة ٦٩). أما مراتب القراءة كما ستأتى:

- أ) قرأ الباحث كتبا مرتبطة بعلم الصرف منها القواعد الصرفية، علم الصرف (نظرية وتطبيقية)، الأمثلة التصريفية، الكيلاني، وغيرها تبحرا وتعميقا بدراسة صرفية تسهلا على تحليل الكلمات.
 - ب) قرأ الباحث الكتب والبحوث المتعلقة بعلم الدلالة وعلم الصرف.
- ج) قرأ الباحث القرآن الكريم قراءة جيدة أية فأية تتضمن فيها ألفاظ نزل وتغييراتها التي تتعلق بإخبار نزول القرآن والكتب الأخرى.
 - د) خطّط الباحث الأيات التي تخبر عن نزول القرآن والكتب الأخرى.
 - ه) قرأ الباحث كتب التفسير ليفهم مضمون الأيات.

أما الكتابة هو عمل يطلب به تناول المعلومات بتسجيلها. فإن مصادر البيانات أمور ضرورية فتسجيلها لا يخفى من أهم الأمور أيضا للتفريق بين البيانة المهمة والبيانة المهملة. لتشكل العلاقة بين البيانات لتحصل على نماط ومعان معينة (وينارني، ٢٠١٨) م حطواتها كما ستالى:

- ١) كتب الباحث الألفاظ نزل وتغييراتها التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم.
- ٢) قسم الباحث تلك الألفاظ في الجدول باعتبار خصوصية كلمة نزّل في إخبار نزول القرآن
 قط وعمومية كلمة أنزل في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى.
 - ٣) كتب الباحث مضمون الأيات التي تشرح عن تلك الألفاظ بعد قراءة كتب التفسير.

٤- طريقة تصديق البيانات

التحقيق هو إتيان الوصف والبيان والمعلومة الصادقة والعدل. تحقيق نتيجة البحث يعني يعيّن الباحث دقة وصدقة النتائج من خلال الاستراجية الصحيحة (٢٠١٠، ٩ مدرجة أو طبقة ثقة الصفحات ١٣٤-١٣٤). أما طوماس يقول إن المراد بالتصديق هو درجة أو طبقة ثقة البيانات التي قد عمل بها الباحث (Rustanto)، مفحة ٢٦١، صفحة ٢٦٥، يستخدم الباحث في هذا البحث ثلاث الطبقات في تصديق البيانات هي زيادة الاجتهاد والتثليث والمناقشة بالصديق المتأهل (٢٠١٥، صفحة ٢٧٠).

كانت زيادة الاجتهاد عملية الملاحظة دقيقة ومستمرة. وعلى هذه الطريقة كانت دقة البيانات وترتيب البيانات لتسجّل منهجية وقطعية (Raco)، ١٠١، الصفحات ١٣٣- ١٣٤). أما خطواتها كما ستالى:

- أ) لاحظ الباحث دقيقا على الألفاظ نزل وتغييراتها التي قد خططها من قبل.
- ب) قرأ الباحث قراءة دقيقة الكتب والبحوث المرتبطة بعلم الصرف والدلالة و كتب التفسير.
- ج) قرأ وفهم الباحث علم الصرف والدلالة للحصول على فهم تام عن النظرية المستخدمة تسهيلا في تحليل البيانات.

أما التثليث هو تطلُّع البيانات من مصادرها المتنوعة بطرائقها المختلفة والأوقات المحددة (Rustanto)، يتكون التثليث من العديد من الأشياء هي تثليث عن المصادر والبيانات والمتأهل والأوقات. كان الباحث في هذا البحث يستخدم تثليث المصادر وخطواته كما ستالى:

- أ) تَطلّع الباحث البيانات من العديد من المصادر.
- ب) علّق الباحث البيانات وناسبها بعضها من بعض المعلقة بالألفاظ نزل وتغييراتها التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم.
 - ج) راجع الباحث البيانات التي قد تم بحثها مرة ثانية.

المناقشة بالصديق المتأهل

كانت المعلومات المكتسبة سيناقشها الباحث بصديقه المتأهل بالنظرية التي يستخدمها خاصة بمشرفته ليتناول الإقتراحات والمتممات في عملية جمع البيانات وتحليلها (٢٠١٥، Rustanto). أما خطواتها هي:

- أ) ناقش الباحث بصديقه بعد أن تم جمع البيانات.
- ب) ناقش الباحث بمشرفته أو بالمتأهل عن نظريته.

٥- طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تحقيق وحدات اللغات من مصادرها لتصنيفها وتقسيمها حسب الأسئلة في البحث. وزاده سوبروتو أن التحليل هو اكتشاف العناصر أو تفريقها المكوّنة وحدات لغوية (Muhammad، ٢٠١٤، صفحة ١٧١). ثم على الباحث أن يحلل البيانات المجموعة باستخدام التحليل الوصفي على ضوء تحليل البيانات لميلس وهوبيرمان. يقولان إن هناك ثلاث الخطوات في تحليل البيانات للبحث الكيفي هي تقليل البيانات ثم عرضها ثم استخلاصها (٢٠١٣، صفحة ٢٠١٠).

أ) تقليل البيانات

يقول سوغيونو(sugiyono) إن تقليل البيانات هو عملية التلخيص واختيار البيانات المهمة والتركيز عليها والبحث عن موضوعها وشكلها (Gunawan)، ٢٠١٣، صفحة ٢٠١٦). أما خطواتها في هذا البحث كما ستأتى:

- ١) بعد أن تمّ جمع البيانات أخذ الباحث يلخصها.
- ٢) اختار الباحث البيانات المعلقة بالألفاظ نزل وتغييراتها التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم.
- ٣) حذف الباحث البيانات التي لا تتعلق بالألفاظ نزل وتغييراتها التي استخدمها القرآن في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى في القرآن الكريم.
 - ب) عرض البيانات

يقول ميلس وهوبيرمان إن عرض البيانات كملف المعلومات المكونة التي تعطي التحميل على الاستخلاص واتخاذ الإجراءات. يستخدم عرض البيانات زيادة على فهم المسائل وعمدة في اتخاذ الإجراءات على مفهوم تحليل البيانات (Gunawan)، ٢٠١٣، صفحة ٢٠١٦).

كما قاله ميلس وهوبيرمان من قبل، خطواته في هذا البحث كما ستالى:

- ١) وصف الباحث البيانات التي تم جمعها.
- ٢) حلّل الباحث تلك البيانات ثم قسمها باعتبار خصوصية كلمة نزّل في إخبار نزول
 القرآن قط وعمومية كلمة أنزل في إخبار نزول القرآن والكتب الأخرى.
- ٣) شرّح الباحث ألفاظ نزل وتغييراتها التي تخبر عن نزول القرآن والكتب الأخرى باعتبار الجدول الذي قد كتبه الباحث من قبل.

ج) الاستخلاص

الاستخلاص هو نتيجة البحث الذي يجيب على تركيز البحث بناءً على تحليل البيانات. يتم تقديم الاستخلاص في شكل وصف موضوع البحث تستند إلى دراسات بحثية (Gunawan)، ٢٠١٣، صفحة ٢١٢). بعد مرور البيانات من خلال عملية تقليل البيانات وعرض البيانات، سيتخذ الباحث خطوات على الاستخلاص التالى:

- ١) فحص الباحث البيانات وراجعها مرة ثانية للحصول على الببانات الصحيحة مطابقة ومناسبة بالنظرية المستخدمة.
 - ٢) عرض الباحث نتائج تلك البيانات بناء على أسئلة البحث.

الفصل الثاني الإطار النظري

في هذا الفصل سيعرض الباحث عن النظرية المستخدمة في هذا البحث التي قد قرأها الباحث من الكتب الأساسية في شرح علم الصرف مثل كتاب شذ العرف في فن علم الصرف لأحمد الحملاوي ودروس التصريف لمحي الدين عبد المعطي الحامد والكتب الأخرى المتعلقة بهذه النظرية التي يحتاج إليها الباحث. يتكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث هي مبحث عن علم الصرف ومبحث عن الأفعال ومبحث عن علم الدلالة.

أ-مبحث الصرف

١ - تعريف علم الصرف

للفظ الصرف معنيان لغة واصطلاحا. فأما الصرف لغة فالتحويل أو الانتقال واصطلاحا فهو علم يدرس عن تغيير الأصل الواحد إلى صيغ متعددة ليدل على معان مختلفة (المنجية، ٢٠١٣، صفحة ٢). وهذا يساوي بما يقول علماء العرب إن الصرف هو العلم الذي تفهم به طريقة صياغة الأبنية العربية وأحوالها التي ليست إعرابا ولا بناء (الحامد، ١٩٩٥، صفحة ٤).

والمراد بطريقة صياغة الأبنية هو طريقة أخذ فعل المضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان والزمان والصفة المشبهة باسم الفاعل وغيرها من المصدر، وطريقة التصغير والنسبة والجمع والتثنية ونحو ذلك. والمراد بأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء هو الإمالة وتخفيف الهمزة والإبدال والإدغام والإعلال والحذف وكون حروفها أصولا أو مشتملة بحروف الزيادة وغيرها. فلذلك يهتم هذا العلم بدراسة كيفية بنية الكلمات وأحوال

هذه الأبنية سواء من جهة إعلالها وحذفها وغيرها ومن المؤكد لا يهتم علم الصرف بدراسة أحوال أواخر الكلمات التي هي حقول الدراسة النحوية.

٢ - موضوع علم الصرف

وموضوع هذا العلم هو المفردات العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعاني. والمراد بالمفرادت العربية هي الأسماء المتمكنة (الأسماء المعربة) والأفعال المتصرفة (الحامد، ١٩٩٥، صفحة ٥). أمثلة هذه المفردات كما ذكر من قبل هي اسم الفاعل واسم المفعول وفعل المضارع والأمر. ويكتفى هذا العلم بدراسة تلك المفردات فحسب.

٣- واضع علم الصرف

لكل علم واضع أو مؤسس مثل علم النحو الذي وضعه أبو الأسود الدؤالي على رأي صحيح. أما واضع هذا العلم اختلف العلماء عن من وضع هذا العلم أول مرة أيمكن أن يقال إن واضعه سيدنا علي كرم الله وجهه أو أبو الأسود الدؤالي؟ لأن في تلك المدة لم يفصل علماء العرب بين علم النحو والصرف مفصلا ولم يزل هذا العلم كأسرة واحدة. سيشرح الباحث أراء العلماء عن واضع هذا العلم على النحو التالي اعتمادا على الكتب التي تبحث عن هذا العلم.

العلماء عند العلماء أن واضع علم الصرف أبو مسلم معاذ الهراء، أحد رؤوس العلماء في الكفة ومتقدميهم (الحامد، ١٩٩٥، صفحة ٨). ويقول أصحاب هذا الرأي إن هذا الكلام غير مستقيم، لأن في تلك المدة من يدرس مسائل هذا العلم قبل معاذ والدراسة اللغوية مازالت في وجه عام. والذي يمكن أن تطمئن النفس أن معاذ أول من أفرد مسائل الصرف بالبحث والتأليف، وهو الذي بدأ التكلم فيه مستقلا عن فروع اللغة العربية وأكثر من مسائل التمرين التي كان المتقدمون يسمونها التصريف (الحامد، ١٩٩٥، صفحة ٩).

- ٢) ذكرت بعض الروايات أن أول من تكلم في الصرف هو نصر بن عاصم أو عبد الرحمن بن هرمز أو أبو إسحاق الحضرمي أو يحي بن يعمر أو وهذه الرواية لم يعرها المؤرخون اهتماما (الحملاوي، ١٩٦٧) صفحة ٣١).
- ٣) ذهب الشيخ خالد والسيوطي والصبان والشيخ أحمد الحملاوي إلى أن واضعه معاذ بن
 مسلم الهراء (الحملاوي، ١٩٦٧) صفحة ٣١). هذا في نفس الرأي بما ذكر في الأول.
- ٤) ذهب أ.د عبد العزيز فاخر إلى أن واضع علم الصرف هو واضع علم النحو وأنكر أن يكون معاذ بن مسلم الهراء هو واضع علم الصرف (الحملاوي، ١٩٦٧، صفحة ٣٦). وزاده د. عصام نور الدين أن عليا كرم الله وجهه أول من تكلم في علم النحو والصرف ووضع التصميم الأول الذي سار إليه النحاة من بعده. ومن هذا ظهر أن واضع علم الصرف على الترتيب هو سيدنا علي كرم الله وجهه كمفكر ومنظر علمي النحو والصرف وأبو الأسود الدؤالي كمنفذهما ومعاذ بن مسلم الهراء كمن يفصل دراسة علم الصرف عن علم النحو (الحملاوي، ١٩٦٧).

ب-مفهوم الفعل

١)تعريف الفعل

الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وهي ماض وحال واستقبال. وعلامته أن يقبل قد أو السين أو سوف أو تاء التأنيث الساكنة أو ضمير القاعل مثل قد قامت الصلاة وسيشتري عمر تمرا، وسوف تعلمون، وقرأت زينب نحوا، وكتبت الرسالة إليها (الكيلاني، ٢٠١٥، صفحة ٦).

٢)أقسام الأفعال

ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماض ومضارع وأمر (الغلاييني ١٠١٤، مفحة كنقسم الفعل الماضي فهو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كذهب

ورجع. وعلامته من علامات الأفعال المذكورة يعني أن يقبل قد التي بمعنى التحقيق والتأكيد أو التقريب أو التكثير مثل قد جاء بكر وقد قامت الصلاة، ويقبل تاء التأنيث الساكنة التي دلت على أن فاعله مؤنث مثل قالت عائشة وذهبت منورة إلى السوق، ويقبل ضمير الفاعل مثل ضربت عمرا ونصرت عليا (الكفراوي، ٢٠١١، صفحة ٢٠).

أما فعل المضارع هو ما دل على معنى في نفسه ومقترن بزمان محتمل على الحال والاستقبال مثل يأكل عمرو البرتقال الآن وأذهب إلى بيتك غدا. وعلامته الخاصة له هي أن يقبل السين الذي يدل على الحصول على الفعل بقريب الزمان مثل سيقرأ مكي التصوف ويقبل سوف الذي يدل على الحصول على الفعل ببعيد الزمان مثل سوف تعلم زينب أن على يحبها أي تعلم زينب بعد زمان طويل، ويقبل عوامل النواصب وعوامل الجوازم مثل لن يذهب سوريا إلى سامفورنا ولم يأكل عامر التفاح.

وأما فعل الأمر فهو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بدون لام الأمر مثل اضرب وانصر وقل وكل. وعلامته أن يدل على الطلب بالصيغة ويقبل ياء المؤنثة المخاطبة.

وتنقسم الأفعال باعتبار حروفها إلى الأفعال الثلاثية والرباعية. أما الأفعال الثلاثية فهي أن تكون أصول حروفها ثلاثة كالأمثلة المذكورة من قبل، وأما الأفعال الرباعية فهي أن تكون أصول حروفها أربعة مثل لعلع وغلغل. وكل واحد منهما إما مجرد أو مزيد فيه وسيتم شرحها على النحو التالى:

١) الفعل الثلاثي المجرد

الفعل الثلاثي المجرد هو أن يكون أصول حروفه ثلاثة و يجرد عن الزيادة فيها أي لا زيادة فيها. تنقسم هذه الأفعال إلى ستة الأوزان وهي:

أ- فعَل يفعُل مثل نصر ينصر وأكل يأكل وقال يقول. هذا الوزن يدل على التعدية غالبا مثل وقد يكون لازما، مثال المتعدي نحو نصرت عليا ومثال اللازم نحو قال عمر وخرج عمرو.

- ب- فعَل يفعِل مثل ضرب يضرب جاء يجيئ. وهذا الوزن أيضا يدل على التعدية غالبا مثل وقد يكون لازما، مثال المتعدي نحو ضرب المعلم طلابه ومثال اللازم نحو جلس مكى.
- ج- فعَل يفعَل مثل فتح يفتح. في هذا الوزن شرط بأن بكون عين فعله أو لامه واحدا من حرف الحلق وهي ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة كالمثال الأول. وهذا الوزن أيضا يدل على التعدية غالبا مثل وقد يكون لازما، مثال المتعدي نحو فتح أبو عمر النافذة ومثال اللازم نحو ذهب عمران.
- د- فعل يفعَل (بكسر عين ماضيه وفتح عين مضارعه) مثل علم يعلم. وهذا الوزن أيضا يدل على التعدية غالبا مثل وقد يكون لازما، مثال المتعدي نحو علم فاتح العلوم اللغوية، ومثال اللازم نحو وجل فكري.
- ه- فعُل يفعُل (بضم عين الماضيه ومضارعه) مثل قرُب يقرُب. وهذا الوزن لا يكون إلا لازما مثل شجُع عمر.
- و- فعل يفعل (بكسر عين ماضيه ومضارعه) مثل حسب يحسب. وهذا الوزن أيضا يدل على التعدية غالبا مثل وقد يكون لازما، مثال المتعدي نحو حسب علي أن حسن كريم، ومثال اللازم نحو ورث حسين.

٢) الفعل الثلاثي المزيد

الفعل الثلاثي المزيد هو أن يكون أصول حروفه ثلاثة ويزيد على حروفها حرف أو حرفين أو ثلاثة أحسام أو ثلاثة أحرف مثل أفعل وافتعل واستفعل. وأوزانه اثنا عشر وزنا تنقسم إلى ثلاثة أقسام على النحو التالى:

- أ- الفعل الثلاثي المزيد بحرف له ثلاثة الأوزان
- ﴿ أَفَعَلَ يُفْعِلُ (بزيادة همزة القطع قبل الفاء) مثل أكرم يُكرِم
- ﴿ فَعُلَ يَفَعِّلَ (بزيادة حرف من جنس عينه أو بزيادة التشديد فوق الفاء) مثل فرّح يفرِّح

- فاعل يفاعل (بزيادة الألف بين الفاء والعين) مثل قاتل يقاتل.
- ولهذه الأوزان معاني لأن تغيير الأوزان من المجرد إلى المزيد يكسب معنى جديدا. سيذكر الباحث معانى هذه الأوزان على النحو التالى:
 - ◄ أشهر المعاني لوزن أفعل يفعل (الراجحي، ١٩٧٣، الصفحات ٣٢-٣٣):
- 1-التعدية هي أن تضمن الفعل معنى التصيير وتجعل الفعل اللازم فعلا متعديا مثل فرح حسن إذا تحول إلى وزن أفعل فصار أفرحت حسنا. إن كان الفعل مثل متعديا إلى مفعول أو مفعولين فصار متعديا إلى مفعولين أو ثلاثة مفاعل مثل علمت عليا نحويا (الحامد، ١٩٩٥، صفحة علمت عليا نحويا (الحامد، ١٩٩٥، صفحة كان).
 - ٢-الدخول إلى المكان أو الزمان مثل أصبح و أمسى أبحر أصحر.
- ٣- الدلالة على أنك وجدت شيئا على صفة معينة مثل أعظمت عمرا أي وجدت عمرا عظيما.
- ٤ الدلالة على السلب، معناه أنك تزيل عن المفعول معنى الفعل، مثل أشكيت عمر أي أزيل شكواه.
 - ٥ الدلالة على استحاق صفة معينة مثل أحصد الزرع أي استحق الحصاد.
 - ٦-الدلالة على الكثرة مثل أشجر البيت أي كثر شجره.
- ٧- الدلالة على التعريض أي أنك تعرض المفعول لمعنى الفعل مثل أبعت المنزل أي عرضته للبيع، أرهنت المتاع أي عرضته للرهن.
- $-\Lambda$ الدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل مثل أثمر البستان أي صار ذا ثمر، أورقت الشجرة أي صارت ذات ورقة.
- 9-الدلالة على الوصول إلى العدد مثل أخمس العدد أي صار خمسة، وأتسعت البنات أي صرن تسعة.
 - ◄ وأشهر المعاني لوزن فعّل يفعّل (الراجحي، ١٩٧٣، الصفحات ٣٣-٣٥)

- ١-الدلالة على التكثير والمبالغة مثل طوّف الفلان أي أكثر طوافه.
 - ٢-الدلالة على التعدية مثل فرح عمران فصار فرّحت عمران.
 - ٣- الدلالة على التوجه مثل شرّق أي توجه شرقا.
- ٤ الدلالة على أن الشيء قد صار شبيها بشيء مشتق من الفعل مثل قوس الفلان
 أي صار مثل القوس، وحجّر القلب أي صار مثل الحجر.
- ٥-الدلالة على النسبة مثل كفّر عمر حسنا أي نسبته إلى الكفر، كذبت أبا عمر أي نسبته إلى الكذب.
- ٦- الدلالة على السلب مثل قشرت الفاكهة أي أزلت قشرتها، قلمت أظافري أي أزلت قلامتها.
 - ٧- اختصار الحكاية مثل كبّر أي قال الله أكبر، سبّح أي قال سبحان الله.
 - ﴿ وأشهر المعاني لوزن فاعل يفاعل (الراجحي، ١٩٧٣، الصفحات ٣٥-٣٦)
- ۱-المشاركة أي الدلالة على أن الفعل حادث من الفاعل والمفعول معا مثل ضارب علي مكي كما كان مكي ضرب عليا.
- ٢ المتابعة أي الدلالة على عدم انقطاع الفعل مثل واليت الصوم، وتابعت الدرس.
- ٣- الدلالة على أن شيئا صار صاحب صفة يدل عليها الفعل مثل عافاه الله أي جعلته ذا مكافأة.
 - ٤ قد يدل على معنى فَعَلَ مثل سافر وهاجر وجاوز.

ب- الفعل الثلاثي المزيد بحرفين له خمسة الأوزان

- 🖊 انفعل بزيادة همزة الوصل والنون في أوله مثل انقطع
- ◄ افتعل بزيادة همزة الوصل في أوله والتاء بعد فاء الفعل مثل اجتمع، اتقى.
- 🖊 افعل بزيادة همزة الوصل في أوله والتضعيف في لام الفعل مثل احمر واصفر .

- ح تفاعل بزيادة التاء المفتوح في أوله والألف بعد فاء الفعل مثل تعاون و تضارب.
- ح تفعّل بزيادة التاء المفتوح في أوله والتضعيف في عين الفعل مثل تعلّم وتنزّل. ولهذه الأوزان معاني لأن تغيير الأوزان من المجرد إلى المزيد يكسب معنى جديدا. سيذكر الباحث معانى هذه الأوزان على النحو التالى:
 - ◄ أشهر المعانى لوزن انفعل ينفعل:

١-هذا الوزن لا يكون إلا لازما. وفائدته المطاوعة، فالمطاوعة هي أن أثر الفعل يظهر على مفعوله كأنه استجاب له (الراجحي، ١٩٧٣، صفحة ٣٧٧). وأكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المتعدي لواحد مثل كسرت الزجاج فانكسر، فتحت الفصل فانفتح. ويأتي قليلا مطاوعة لأفعل مثل أغلقت الفصل فانغلق.

﴿ أَشْهِرِ المعاني لوزن افتعل يفتعل:

- ۱-المطاوعة. ويطاوع الثلاثي سواء أكان دالا على علاج أم لا مثل جمعت الإبل فاجتمع، ويطاوع أفعل مثل أنصفته فانتصف، ويطاوع فعّل كسّرته فاكتسر.
 - ٢-الاتخاذ مثل اشتوى أي اتخاذ شواء، اختبز أي اتخاذ الخبز.
 - ٣- الاشتراك مثل اقتتل على وعمرو، اختلف حسن وحسين.
 - ٤-المبالغة في معنى الفعل مثل اكتسب زيد واجتهد عمر
 - ٥ الدلالة على الاختيار مثل اصطفاه وانتقاه واختاره.

🖊 أشهر المعاني لوزن افعل

١- هذا الوزن ما زال لازما ويجيئ من الأفعال التي تدل على الألوان والعيوب بقصد المبالغة فيها مثل اسود وجهه (الراجحي، ١٩٧٣، صفحة ٣٩).

﴿ أشهر المعاني لوزن تفاعل يتفاعل

۱-المشاركة بين اثنين فأكثر مثل تقاتل علي وحسن، تجادل علي وحسن وحسين. وهذا البناء يخالف بناء فاعل من جهة أن هذا يدل على المشاركة بين اثنين في الفعل صراحة وذاك يدل على أن أحدهما فعل صراحة والآخر فاعل ضمنا. من أحل هذا كان بناء تفاعل ينقص عن بناء فاعل مفعولا. إذا كان بناء فاعل متعديا إلى مفعولين مثل تجاذب على ثوبه لو أنك بنيت بناء تفاعل متعديا إلى مفعول واحد تجاذب على وحسن الثوب (الحامد، ١٩٩٥، صفحة ٧٩)

٢- التظاهر، معناه الإدعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه مثل تناوم عمر أي كأنه نائم ولكنه قارئ المجلات، وتمارض ظاهر أي كأنه مريض وهو في صحة وعافية (الراجحي، ١٩٧٣، صفحة ٣٨).

٣- مطاوعة فاعل مثل قاربته فتقارب، واليته فتوالى. وقد يأتي بمعنى فعل الثلاثي مثل تقاربت من الأمر (الحامد، ١٩٩٥، صفحة ٨٠).

٤-الدلالة على التدرج أي حدوث الفعل مرة بعد مرة مثل تزايد المطر (الراجحي، ١٩٧٣)، صفحة ٣٨).

﴿ أشهر المعاني لوزن تفعّل يتفعّل (الراجحي، ١٩٧٣، صفحة ٣٩) ١ - مطاوعة فعّل مثل علّمته نحوا فتعلم، أدّبته فتأدّب.

- ٢-التكلف وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل
 ذلك ولا يكون ذلك إلا في الصفات المحمودة مثل تكرّم، تشجّع.
 - ٣-الاتخاذ مثل توسدت ذراعه أي اتخاذ وسادة.
 - ٤- التجنب وهو الدلالة على ترك معنى الفعل مثل تأثمت أي تركت الإثم.
- ٥-التدرج ومعناه كما سبق، مثل تجرّعت الدواء، تحسّيت الماء (الحامد، ٥-التدرج ومعناه كما سبق، مثل تجرّعت الدواء، تحسّيت الماء (الحامد، ١٩٩٥).
- ٦-الطلب مثل تكبّر، تعظّم أي طلب أن يكون كبيرا وعظيما (الحامد، ٥-الطلب مثل تكبّر، تعظّم أي طلب أن يكون كبيرا وعظيما (الحامد، ٥-١٩٩٥).

ج- الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف له أربعة الأوزان

- ◄ استفعل بزيادة همزة الوصل والسين والتاء مثل استغفر، استقام.
- ◄ افعوعل بزيادة همزة الوصل والواو وتكرار العين مثل اخشوشن واغدودن.
 - ◄ افعالٌ بزيادة همزة الوصل والألف وتكرار اللام مثل احمار واخضار.
- افعوّل بزيادة همزة الوصل والواو المضعفة وهو يستعمل قليلا مثل اجلوّز أي أسرع واعلوّط أي تعلق بعنق البعير.

ولهذه الأوزان معاني لأن تغيير الأوزان من المجرد إلى المزيد يكسب معنى جديدا. وكلها يدل على المبالغة في أصل الفعل إلا استفعل، مثل احمار أي تدل على زيادة في الحمرة، اخشوشن أي تدل على زيادة في الخشونة (الراجحي، ١٩٧٣، صفحة ٤٠). سيذكر الباحث معاني هذا الوزن على النحو التالى:

√ أشهر المعاني لوزن استفعل يستفعل (الحامد، ١٩٩٥) الصفحات ٨٢

- ١- الطلب مثل استغفر الله العظيم أي طلب غفرانه، استفهم أي طلب الفهم.
- ٢-التحول والتشبه مثل استحجر الطين أي صار حجرا واستأسد عمر أي
 تشبه الأسد.
- ٣- اعتقاد الصفة مثل استكرمته أي اعتقدته كريما، واستعظمته أي اعتقدته عظيما (الراجحي، ١٩٧٣، صفحة ٤١).
 - ٤ مطاوعة أفعل مثل أقمته فاستقام، أحكمته فاستحكم.
 - ٥- اختصار الحكاية مثل استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون.
- 7-قد يأتي بمعنى فعل الثلاثي المجرد مثل استقر أي قر في المكان، استهزأ أي هزأ به.
 - ٧-قد يأتي بمعنى أفعل مثل استيقن أي أيقن، استجاب أي أجاب.

ج-مبحث علم الدلالة

١) تعريف علم الدلالة

علم الدلالة هو العلم الذي يبحث عن المعاني أو العلم الذي يبحث الشرائط الواجبة توافرها في الرموز لتكون قادرة على أن تحمل المعنى. من أجل هذا أطلقت عدة الأسماء لعلم الدلالة، في اللغة الإنجليزية مثلا أشهرها كلمة سمانتيك وفي اللغة العربية فالبعض منهم يذكره علم الدلالة والبعض الآخر يذكره علم المعنى، والبعض الآخر عليه اسم السمانتيك أخذا من اللغة الإنجليزية والفرنسية (عمر، علم الدلالة، ١٩٩٨، صفحة ١٢).

٢) نظرية السياق

تعرّف جامعة لوندون بما سمي بالمنهج السياقي (contextual) أو المنهج العملي (operational). وكان صاحب هذا الرأي فيرث الذي وضع تأكيدا عظيما على الوظائف

الاجتماعية للغة، كما انضم الرأي الأسماء مثل halliday و mc intosh و mc intosh و sinclair و mc intosh و mitchell و mc intosh. ويعدّ ليون أحد المتطويرين المتعلقين بفيرث (نظريته سياقة للمعنى).

وكان معنى الكلمات عند أهل هذه النظرية هو استخدامها في اللغة أو هو الطريقة التي تستخدم بها أو الدور الذي تؤديه. ولذلك يشرح فيرت بأن المعاني لا تنكشف إلا عن طريق تسييقه يعني وضعه في سياق مختلف. ويذكر أيضا أهل هذه النظرية في إشراح وجهة نظرهم: مجتمع الوحدة الدلالية التي تقع في ملاصق الوحدة الأخرى. وكانت معاني هذه الوحدة لا يستطيع أن تصف أو تحدد إلا بملاحظ الوحدة الأخرى التي ترد ملاصقة لها. وعن طريق تأكيدهم على السياقات اللغوية التي تقع فيها الكلمات وفوائد البحث عن ارتباطات الكلمات بالكلمات الأخرى كانوا ينفون أن يكون النحو إلى معاني الكلمات هو رؤية المُشار إليه أو وصفه أو تعريفه (عمر، علم الدلالة، ١٩٩٨) الصفحات ٢٩-٧).

وعلى هذا فكانت دراسة معنى الكلمة تطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها كلمات إلى ماكان منها غير لغوي. ومعاني الكلمات تتعدل اتبعا لعدد السياقات التي ترد فيها أو بعبارة أخرى اتبعا لتوزيعها اللغوي (عمر، علم الدلالة، ١٩٩٨، صفحة (٧٠).

وقد اقْترح ك عامر تقسيم السياق ذات أربعة شعوب تشمل على:

- سياق لغوي
- سياق عاطفي
- 🖊 سياق موقفي
- 🖊 سياق ثقافي

أما السيّاق اللغويّ فيمثله بلفظ beautiful الإنجليزية ومثلها في العربية كلمة الجميلة التي ترد في السياق اللغوي المتنوع وصْفا لِ:

﴿ الأشخاص: عم وامرة وولد

◄ الأشياء مؤقة: عصر ويوم وجمعة ورحلة

المقادير: حلو وريح ودقيق وهواء

فإذا وقعت في السياق اللغوي مع كلمة امرة فتعني من الناحية الخلقية. وإذا وقعت وصفا للطبيب فتعني التفوق في الأداء (وليست من الناحية الأخلاقية). وإذا وقعت وصفا للطبيب فكان معناه الصفاء والنقاوة كذلك (عمر، علم الدلالة، ١٩٩٨، الصفحات وحسفا للمقدار فكان معناه الصفاء والنقاوة كذلك (عمر، علم الدلالة، ١٩٩٨).

أما السياق العاطفيّ فيقيّد طبقة القوّة والضعْف في الانفعالة ممّا يعطي تأكيدا ومبالَغة واعْتدالاً. فلفظ شغف غير لفظ رغب في ولو يشتركان في معنى الحبّ. ولفظ كراهة غير لفظ بغض ولو يشتركان معنى السخط وهكذا (عمر، ١٩٩٨) الصفحات ٧١-٧١)

أما السياق الموقفي فيعني المؤقف الخارجيّ الذي يستطيع أن ترد فيه الكلمةُ نحو استخدام لفظ يرحم الله في وقت تشميت العاطسِ "يرحمك الله" (ببدء الفعل)، وفي وقت الترحُّم بعد الموت الله يرحم (ببدء الاسم). فالأول تناول الرحمة في الدنيا والثاني تناول الرحمة في الآخرة. ويدلّ على هذا السياق الموقفيّ إلى ناحية السياق اللغوي الممثّل في التقديم والتأخير (عمر، ١٩٩٨، صفحة ٧٢).

أما السياق الثقافي فيقتضي تحديد الدور الثقافيّ أو الإجتماعيّ الذي يستطيع استعمال الكلمة فيه. فلفظ looking glass يعتبر في بِريطانيا دلالة على الطبقة العلي بالنسبة للفظ wealthy. ولفظ عقليته يعدّ في بالنسبة للفظ wealthy. ولفظ عقليته يعدّ في العربية المعاصرة دلالةً على الطبقة الإجتماعية المتنوعة بالنسبة للفظ زوجه (عمر، ١٩٩٨).

وقد ذكر Leech أن فيرث تأثر في نظريته السياقية بالأنثر وبولوجي البولندى المولد Malinoski الذي يعرف عنه أنه يركب اللغات كصياغة من الحركة وليس كأدة للانعكاس. (عمر، ١٩٩٨، صفحة ٧٢).

ولم تكن الأنثر وبولوجيا وحدها التي أيدت الاتجاه السياقي، فقد جاء التأييد كذلك من جانب الفلسفة. فقد أيد الفيلسوف wittgenstein في كتابه philosopical من جانب الفلسفة. ولله أيد الفيلسوف ١٩٥٣ بعد وفاة مؤلفه) كون معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة. ويقول بتراند راشل "اللفظ يحمل المعنى ملتبسا لطبقة ما، ولكن المعنى ينكشف فقد من خلال ملاحظة استخدامه (عمر، ١٩٩٨، صفحة ٧٣).

ويرى أولمان أنّه بعد أن يضم المعجم عدة مِن السِّياقات المتمثلة التي يرد فيها لفظ معين، وكلما يتوقف جمْع أخر للسياقات من إخبار معلومات جديدة يأتي الناحية العملية إلى نهايته ويصبح مفْتوحا أمامَ المَناهج التحليليّة. وبذلك يخْفض العددُ المحدود مِن الأحْداث الكلاميّة الفرديّة المتميزة إلى عددٍ محدودٍ من الأحْداث الثابتة (عمر، ١٩٩٨).

ولذلك فإن أوولمان كانَ جريصا على التنبيه على أنّ المنهجيْنِ التحليليّ والسياقيّ ليسا متضاربينِ كلا مع الآخر وإنّما يمثلان خطّوتينِ متتالتينِ في نفس الاتجاهِ. ولعل أهم ميّزات يتمتّع بها المنهج السياقي (عمر، ١٩٩٨، الصفحات ٧٢-٢٧):

- ا) أنه -على حد تعبير أولمان- يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي، وعلى حد تعبير فيرث أنه يبعد عن فحص الحالات العقلية الداخلية التي تعد لغزا مهما حاولنا تفسيرها، ويعالج الكلمات باعتبارها أحداثا وأفعالا وعادات تقبل الموضوعية والملاحظة في حياة الجماعة المحيطة بنا.
- أنه لم يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة، وبذا نجا من النقد الموجه إلى جميع المناهج السابقة (الإشارية التصورية السلوكية) وهو النقد الذي عبر عنه Leech بقوله "مشكلة اتجاهات أوجدن وريتشاذر وبلومفليد في دراسة المعنى أن كلا منهم حاول شرح سمانتيك على ضوء متطلبات عملية أخرى" وقوله "إن البحث عن تفسير للظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة يشبه البحث عن منفذ للخروج من حجرة ليس لها نوافذ ولا

أبواب. المطلوب منا أن نقنع بتقصي ما هو موجود داخل الحجرة، أن ندرس العلاقات داخل اللغة.

ومع هذا قد وجهت عدة اعتراض على هذه النظرية، منها (عمر، ١٩٩٨، الصفحات ٧٥-٧٤):

- ١) أن فيرث لم يقدم نظرية شاملة على التركيب اللغوي، واكتفى فقط بتقديم نظرية للسمانتيك، مع أن المعنى يجب أن يعتبر مركبا من العلاقات السياقية ومن الأصوات والنحو المعجم والسمانتيك.
- لم يكن فيرث محدد في استخدامه لمصطلح السياق مع أهميته، كما كان حديثه
 عن الموقف غامضا غير واضح، كما أنه بالغ كثيرا في إعطاء ثقل زائد لفكرة
 السياق.
- ") إن هذا المنهج لا يفيد من تصادفه كلمة ما عجز السياق عن ايضاح معناها. فلن يفيد يفيده شيئا أن تقول له إن هذه الكلمة ترد في السياقات الآتية، ولكنه يفيد الباحث الذي يريد أن يتتبع استعمالات الكلمة واستخداماتها العملية في التعبيرات المختلفة.

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

حاول الباحث في هذا الفصل أن يعرض البيانات التي قد تم جمعها ثم يحللها بدرسة صرفية دلالية اعتمادا على أسئلة البحث المذكورة في الفصل الأول. فيما يأتي من بيان وتوضيح البيانات المجموعة:

أ-كلمات نزل وتغييراتها في القرآن

قد وجد الباحث أن كلمات نزل وتغييرها بحسب اعتبارها مخبرا عن نزول القرآن والكتب السموية كثيرة جدا في القرآن حوالي مائة وثمانية وخمسين كلمة ١١٥ كلمة أنزل و ٤٣ كلمة نزّل. وهي نوعان أنزل ونزّل فلذلك قد أخذ بعضها لا جميعها. كما سيأتي تقسيمها على النحو التالى:

ب-معنى كلمات أنزل الصرفي والدلالي عن نزول القرآن والكتب السابقة في القرآن الكريم

كما ذكر إن كلمة نزل وتغييرها باعتبارها مخبرا عن نزول القرآن والكتب السموية نوعان وهما أنزل ونزّل وكانتا مبنيين للمعلوم والمجهول. ونزل تتكون من النون والزاء واللام وهي تدل على هبوط الشيء ووقوعه، ونزل فعل لازم وهمزة أفعل فيه للتعدية (الأصفهاني، ٢٠٠٩، صفحة (٢٠٩٩) (وقد ذكر معنى التعدية في الفصل الثاني). والتنزيل بمعنى ترتيب الشيء ووضعه منزله (فارس، ١٩٧٩). وتحويل نزل إلى أنزل يكسب المعنى الجديد لا يعرفه إلا بوضعه في السياقات المختلفة. فيما يأتى من توضيح وتفسير معنيين لكلمة أنزل ونزّل:

(البقرة: ٣). كانت أنزل فعلا ماضيا من الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وانتقال الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد. من فوائد انتقال وزن فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذه الفائدة هي المعنى الجديد من وزن أنزل يعني جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكانت هذه الآية تخبر عن أحوال المتقين المؤمنين بالكتب التي أنزلت إلى سيدنا

محمد والرسل من قبله. وتدل على هذا البيان كلمة بما أنزل إليك والمراد بما الموصولية في تلك الكلمة هو القرآن لأن كلمة إليك تعني إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام والكتاب الذي أنزل إلى سيدنا محمد هو القرآن. وتدل على البيان الأول أيضا كلمة وما أنزل من قبلك والمراد بما الموصولية في هذه الكلمات الكتب السابقة لأن الكتب التي أنزلت من قبل سيدنا محمد هي التوراة والإنجيل والزبور. ويفسر المفسرون مثل الزمخشري وابن عاشور وأبي حيان معنى كلمة أنزل السياقي في تلك الآية أن الله أنزل القرآن والكتب السابقة دفعة واحدة من السماء السابع إلى السماء الدنيا ولكنهم يفرقون بين القرآن والكتب السابقة بأن إنزال القرآن من خلال المرحلتين يعني نزوله من السماء السابع إلى السماء الدنيا دفعة واحدة ثم نزوله إلى رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام مرة بعد مرة أو تدريجيا وإنزال الكتب السابقة قد من خلال المرحلة الواحدة يعني نزوله دفعة واحدة إلى رسلهم. وهذا هو المعنى السياقي لهذه الآية بأن كلمة أنزل تدل على نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة.

- Y) في قوله سبحانه وتعالى ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات وما يكفر بها إلا الفاسقون(البقرة: 9 ٩). ورد فعل أنزلنا بالوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وانتقال الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد. ومن فوائد انتقال وزن فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزلنا يعني جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكانت هذه الآية تخبر عن الله الذي أنزل القرآن حجة بالغة وإن الفاسقين ليكفرون به. وتدل على أن الله أنزل القرآن حجة كلمة أنزلنا إليك آيات تدل على القرآن لأن ضمير ك مقصوده رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام والكتاب الذي أنزل إليه هو القرآن. وكلمة آيات جمع آية تدل على إنزال القرآن دفعة واحدة. والمعنى السياقي لهذه الآية كما فسره المفسرون أن استعمال كلمة أنزل وارتباطها بكلمة آيات هنا تدل على أن الله أنزل القرآن دفعة واحدة من السماء الدنيا. وهذا هو المعنى السياقي لهذه الآية بأن كلمة أنزلنا تدل على نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة.
- ٣) في قوله سبحانه وتعالى قولوا أمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (البقرة: ١٣٦) ورد الفعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد

بحرف وهو أفعل. وكان تحول الوزن المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى أفعل هو التعدية وهذا هو المعنى الجديد من فعل أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكانت هذه الآية تخبر عن قول المؤمنين بأنهم يؤمنون بالله وبالكتاب الذي أنزل إليهم (وهو القرآن) والكتب التي أنزلت إلى الرسل من قبل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. وتدل على إنزال القرآن كلمة وما أنزل إلينا وتدل على إنزال الكتب السابقة كلمة وما أنزل إلى إبراهيم إلخ. وهذا السياق الذي يفرق بين القرآن والكتب السابقة بأن ما الموصولية الأولى و جر ومجرور إلينا يراد به القرآن وما الموصولية الثانية وجر ومجرور إلى إبراهيم إلخ يراد به الكتب السابقة. وكون نائب فاعل أنزل ما الموصولية الذي لا علم لقياس مقداره أكثيرا كان الشيء المنزل أو قليلا فكان هذا يدل على أن المعنى السياقي لكلمة أنزل هو نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة. وهذا هو المراد من كلمة أنزل كما فسرها المفسرون بان لكلمة أنزل المتعلقة بنزول القرآن والكتب السابقة معنى مجمل. وفيه استعمل القرآن لفظين مخبرين عن إعطاء الوحى إلى النبيين هما أنزل أوتى وهذا التعبير تفتّن لاجتناب إعادة اللفظ الواحد مرارا وإنما لم يفرد أحد الفعلين ولم تُعْطَف متعلقاتُه بدون إعادة الأفعال اجتنابا لتتابع المتعلقات فإنه كتتابُع الإضافات فيما يرى. (وما أنزل إلينا) تعدي كلمة أنزل بإلى دليلا على انتهاء المنزل إلينا وكرر ما الموصولية لأن المنزل إلينا هو القرآن غير تلك الصحائف التي أنزلت إلى إبراهيم. فلو حذف الموصول لأوهم أن المنزل إلينا هو المنزل إلى إبراهيم.

ع) في قوله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون (البقرة: ١٨٥) ورد الفعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعديةز وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل.و كانت هذه الآية تخبر عن إنزال القرآن في شهر رمضان أي أول ابتداء نزول القرآن كما فسره المفسرون مثل ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير والزمخشري في الكشاف بأن المراد من هذه الآية ليست إخبار شهر الصيام ولأن كلمة شهر رمضان خبرا ليس مبتدأ فلذلك المراد

بهذه الآية إخبار عن ابتداء نزول الوحي في شهر رمضان. وهذا يدل على أن القرآن نزل من المرحلتين الأولى نزل دفعة واحدة إلى السماء الدنيا ثم الثانية نزل إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام منجما أو مرة بعد مرة. وكون نائب فاعل أنزل لفظ القرآن وليس بعض القرآن يدل على المعنى السياقي لكلمة أنزل هو نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة. فلذلك المعنى السياقي لكلمة أنزل هو نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة.

ه) في قوله سبحانه وتعالى نزّل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل (آل عمران: ٣) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعديةز وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكلمة أنزل فيه معطوف على نزّل التي هو خبر المبتدأ من آية قبلها وهي لفظ الجلالة. وكانت هذه الآية تخبر عن نزول القرآن والكتب السابقة. على الرغم من أن في هذه الآية فعلين مختلفين الدالين عن النزول هما نزّل وأنزل. استعملت نزّل للدلالة على نزول القرآن وأنزل للدلالة على نزول الكتب السابقة. وهذا البيان يكون مرجعا لأن تكون كلمتان نزّل وأنزل مختلفين في المعنى.

كما قال الزمخشري لم قيل (نزّل عليك الكتاب) (وأنزل التوراة والإنجيل)؟ قلت لأن القرآن نزل منجما ونزل الكتابان جملة واحدة. وهذا المعنى السياقي لكلمة أنزل الدالة على نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة بخلاف كلمة نزّل الدالة على نزول الشيء تدرجا أو مرة.

7) في قوله سبحانه وتعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ... الآية (آل عمران: ۷) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو الى سفل. وكانت هذه الآية تخبر عن نزول القرآن إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. والمراد بكلمة أنزل هنا قصر صفة القدرة على نزور القرآن إلى الله بأنه الذي أنزل القرآن ليس غيره. واستعمال أنزل الدالة على نزول القرآن يدل على نزوله مجملا أو دفعة واحدة لأن معنى غيره. واستعمال أنزل الدالة على نزول القرآن يدل على نزوله مجملا أو دفعة واحدة لأن معنى

الكتاب اللغوي يعني جملة الصحف المجموعة و كلمة منه بعدها دليل على أن الله أنزل القرآن دفعة واحدة إذا استعمل كلمة أنزل كما قال الزمخشري في الكشاف أن استعمال كلمة أنزل للدلالة على نزول القرآن يدل على نزوله دفعة واحدة من اللوح المحفوظ في السماء السابع إلى السماء الدنيا وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل.

٧) في قوله سبحانه وتعالى يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على الوزن رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ... الآية (النساء: ١٣٦) ورد فعل أنزل على الوزن الشريد يحسب المعنى الجديد الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد لومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعديةز وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. كان في هذه الآية وصف الكتاب الذي نزّل على رسوله بصيغة التفعيل وفي وصف الكتاب الذي نزّل على رسوله بصيغة التفعيل وفي وصف الكتاب الذي أنزل من قبل بصيغة الإفعال وهذا هو تفنن، أو لأن القرآن حينئذ بصدد النزول نجوما والتوراة يومئذ قد انقضى نزولها. وقال ابنو عاشور من قال لأن القرآن نزل نجوما فنجوما يخالف غيره من الكتب السابقة فقد أخطأ إذ لا تعرف كتب نزلت جملة واحدة. قال الزمخشري في تفسيره فإن قلت لم قيل (والكتاب الذي نزّل على رسوله) و(والكتاب الذي أنزل من قبل) بالصيغة المختلفة؟ قلت: لأن نزول القرآن تدرجا مرة بعد مرة يخالف الكتب السابقة. قال ابن كثير في تفسيره كان استعمال نزّل عن إخبار نزول القرآن لأنه نزل مفرّقا منجّما على الوقائع بحسب ما يحتاج إليه العباد في معادهم ومعاشهم وأما الكتب المتقدمة فكانت تنزل جملة واحدة.

ظهر الإختلاف بين المفسرين عن مراد باختلاف صيغتين نزّل وأنزل منهم من قال لا فرق بين أحد من الرسل في إنزال الكتب إليهم ومن قال إن القرآن نزل مفرّقا منجّما والكتب قبله نزلت دفعة واحدة. وهذا هو المراد بالمعنى السياقي لكلتين نزّل وأنزل.

٨) في قوله سبحانه وتعالى أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزّل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين (الأنعام: ١١٤) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكانت هذه الآية

تخبر عن أن الله أنزل القرآن إلى الأمة المحمدية ولكن الذين أوتوا الكتاب فحسب يعلمون أنه الحق. (وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا) والواو للحال وقد صيغت جملة الحال على الاسمية المعرفة الجزأين لتفيد القصر من إفادة أصل الخبر، فالمعنى والحال أنه أنزل إليكم الكتاب ولم ينزله غيره. كان جمهور المفسر يقول إن (مفصلا) مبين واضح مستوفي لكل قضية على التفصيل. وقد كان بعض منهم يفسر تلك الكلمة خمسا خمسا وعشرا عشرا مثل قوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا أي فصلناه لنثبت به فؤادك. وقرأ الحسن والأعمش وأبو عامر كلمة (منزل) بالتشديد من التنزيل لأنه أنزل نجوما مرة بعد مرة. وقرأ الباقون بالتخفيف من الإنزال لقوله عز وجل يعني أنزل إليكم الكتاب من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. وهذا البيان يدل على أن القرآن نزل من خلال المرحلتين التي تدل عليها كلمة أنزل الدالة على المرحلة الأولى إذ معناها نزل القرآن دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وتدل عليها أيضا كلمة منزل من فعل نزل الدالة على المرحلة الثانية إذ معناها نزل القرآن من خلال جبريل إلى سيدنا محمد عليه الصلاة الدالة على المرحلة أو مرة بعد مرة. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل هنا.

9) في قوله سبحانه وتعالى إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (يوسف: ٢) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكانت هذه الآية تخبر عن نزول القرآن من الله ليس غيره. لأن في هذه الآية تأكيد بكلمة إن وتأكيد الخبر بإنّ يدل على أن هذا الأمر لقد فعله الله لا غيره. الضمير في أنزلناه وجهان أحدهما إنا أنزلنا الكتاب قرآنا عربيا بلسان العرب وهذا هو قول الجمهور، والثاني إنا أنزلنا خبر يوسف قرآنا أي مجموعا عربيا أي يعرب عن المعاني بفصيح من القصص وهذا هو قول شاذ. فإن كونه قرآن يدل على إبانة معاني لأنه ما جعل مقروءا إلا لما في تراكيبه من المعاني للقارئ. وكونه عربيا يفيد إبانة ألفاظه المعاني المقصودة للذين خوطبوا به ابتداء وهم العرب. فسر المفسرون مثل الزمخشري في الكشاف وابن عاشور في التحرير والتنوير أن استعمال أنزل عن إخبار نزول القرآن يفيد معنى نزول الشيء دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل هنا.

- ١) في قوله سبحانه وتعالى وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ... الأية (الإسراء: ٥٠١) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وقد ذكر فعل النزول مرتين أنزل المزيد بحرف للتعدية ونزل المجرد للازم. وذكر له في كل مرة متعلق متماثل اللفظ لكنه مختلف المعنى، فعلق إنزال الله إياه بأنه بالحق فكان معنى الحق الثابت الذي لا ريب فيه ولا كذب فهو كقوله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه) وهو رد لتكذيب المشركين أن يكون القرآن وحيا من عند الله. وعلّق نزول القرآن أي بلوغه للناس بأنه الحق فكان معنى الحق الثاني مقابل الباطل أي مشتملا على الحق الذي به قوام صلاح الناس وفوزهم في الدنيا والآخرة. والضمير عائد إلى القرآن لشهرته. وتقديم المجرور في الموضعين على عامله للقصر ردا على المنكرين الذين ادعوا أنه أساطير الأولين أو سحر مبين أو نحو ذلك. وضعت كلمة أنزل بمعنى نزل القرآن بضمير ه العائد إلى القرآن وهي تدل على نزول القرآن باستعمال كلمة أنزل بمعنى نزل القرآن بضمير ه العائد إلى القرآن وهي تدل على نزول القرآن باستعمال كلمة أنزل بمعنى نزل القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل.
- (۱۱) في قوله سبحانه وتعالى وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد (الحج: ۱۱) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وتخبر هذه الآية عن نزول القرآن من عند الله لا غيره بكون ضمير نا في كلمة أنزلنا الدالة على قدرة الله في إنزال القرآن. ومعنى أنزلناه أي القرآن كله وكلمة بعدها آيات بينات حالها بمعنى لا تفاوت في إنزال بعضه ولا إنزال كله. وهذه الآية تدل على إنزال القرآن كله أو كمثل البيان السابق دفعة واحدة من السماء السبع إلى السماء الدنيا حال كونه آيات واضحة الدلالة على مدلولاتها. وهذا البيان هو المراد باستعمال كلمة أنزل الدالة على نزول القرآن. فلذلك كان المعنى السياقي لكلمة أنزل هنا نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة.
- ۱۲) في قوله سبحانه وتعالى سورة أنزلنها وفرضنها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكّرون (النور:
 ۱) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن

المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وتخبر هذه الآية أن الله أنزل سورة فيها آيات واضحات. المراد بالسورة هنا هو القرآن. يفسر الزمخشري أن استعمال أنزل في إخبار نزول القرآن يدل على نزوله دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وهذا هو المرحلة الأولى في إنزال القرآن. لأن في إخبار نزول القرآن استعمال كلمة أنزل ونزل. فلذلك المعنى السياقي اللائق لكلمة أنزل هو نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة.

- وموعظة للمتقين (النور: ٣٤) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكانت هذه الآية تخبر عن نزول القرآن من الله لا غيره لأن فيها تأكيدين بكلمة لقد الدالة على الرد على الشك. وصدّر بالقسم الذي تعرب عنه اللام لإبراز كمال العناية بشأنه أي وبالله لقد أنزلنا إليكم هذه السورة الكريمة آيات مبينات لكل ما بكم حاجة إلى بيانه من الحدود وسائر الأحكام والآداب وغير ذلك مما هو من مبادئ بيانها على إسناد التبيين إليها مجازي أو آيات واضحات تصدّقها الكتب القديمة والعقول السليمة على أن مبينات من بين بمعنى تبين. وتخصيص الآيات المبينات بالسوابق وحمل المثل على القصة العجيبة فقط يأباه تعقيب الكرام بما سيأتي من التمثيلات. وقيل المراد بالآيات المبينات والمثل والموعظة جميع ما في يدل على أن استعمال أنزل في إخبار نزول القرآن بمعنى نزوله دفعة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. ثم أمر الله جبريل لينزله على سيدنا محمد حسب الحوادث والوقائع. وهذا إلى السماء الدنيا. ثم أمر الله جبريل لينزله على سيدنا محمد حسب الحوادث والوقائع. وهذا المعنى السياقي لكلمة أنزل الدالة على نزول القرآن.
- (النور: ٢٦) في قوله سبحانه وتعالى لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (النور: ٢٦) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. تخبر هذه الآية عن

نزول القرآن بكلمة آيات الدالة على القرآن. وكان فيها تأكيد لكلمة أنزلنا فكان معناه لا أنزل القرآن إلا الله أو إنما هو الله الذي أنزل القرآن لا غيره. كانت كلمة آيات جمع آية تدل على عملية نزول القرآن دفعة واحدة كما فسرها الزمخشري في الكشاف أن المراد بالإنزال هنا نزل القرآن دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. والمراد بالآيات هنا آيات القرآن كما يقتضيه فعل (أنزلنا) ولذلك لم تعطف هذه الجملة على ما قبلها بعكس قوله السابق. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل هنا الدالة على نزول القرآن مجملا أو دفعة واحدة.

- (١٥). في قوله سبحانه وتعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون (الحشر: ٢١) ورد فعل أنزل على الوزن النالاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكان إنزال القرآن في هذه الآية مستعارا للخطاب بالجبل، عبّر عنه بالإنزال على طريقة التبعية تشبيها لشرف الشيء بعلو المكان ولإبلاغه للغير بإنزال الشيء من علو. ومن هذا كان المعنى الصرفي لكلمة أنزل هو التعدية الذي هو جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. والمعنى لو كان الجبل في موضع هؤلاء الذين نسوا الله وأعرضوا عم فهم القرآن ولم يتعظوا بمواعظه لاتعظ الجبل وتصدع صخره وتربه من شدة تأثره بخشية الله. هذه الآية تمثيل وتخييل والقصد توبيخ الناس على شدة قلوبهم وقلة تخشعهم عند قراءة القرآن وتدبر آياته ومقصوده. ومن سياق جملة لعلهم يتفكرون حث على تأمل مواعظ القرآن وبيّن أنه لا آياته ومقصوده. ومن سياق حملة لعلهم يتفكرون حث على تأمل مواعظ القرآن وبيّن أنه لا الله أنزل القرآن كله دفعة واحدة ليس بعضه فحسب. لأن كلمة أنزل وتدل كلمة القرآن على أن الله أنزل القرآن كله دفعة واحدة ليس بعضه فحسب. لأن كلمة أنزل تصمن معنى نزول الشيء مجملا أو دفعة واحدة. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل هنا.
- 17) في قوله سبحانه وتعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون (العنكبوت: ١٥) ورد فعل أنزل للدلالة على إنزال القرآن على النبي محمد. وفاعل أنزل ضمير نا التي تدل على قدرة الله على إنزال القرآن من عنده. والانتقال من نزل الثلثي المجرد إلى أنزل الثلاثي المزيد بحرف يكسب المعنى الجديد وهو التعدية. وأنزلنا تعدي بعلى الدالة على الإنزال من المستعلاء. والمراد بالكتاب في هذه الآية هو القرآن وعدل

عن لفظ القرآن الذي هو كالعلم عليه إلى لفظ الكتاب المعهود لإيمائه إلى معنى تعظيمه بأنه المشهور من بين كتب الأنبياء. وجملة يتلى عليهم حال للكتاب، لأن الكتاب معلوم غير محتاج للوصف لما تشعر به مادة التلاوة من الانتشار والشيوع. واختير المضارع دون الوصف لكلمة يتلى عليهم لما يؤذن به المضارع من الاستمرار فحصل من صيغة المضارع دلالة على عموم الأمكنة والأزمنة. ومن ثم لا يختص بإدراك إعجازه فريق خاص في زمن خاص شأن المعجزات المشهورة مثل عصا موسى. تؤيد على الإنزال كلمة إن في ذلك لرحمة وذكرى بأن في إنزال القرآن لرحمة أي نعمة عظيمة وذكرى أي تذكرة. وهكذا افتتح الله هذه الآية بكلمة الاستفهام الإنكاري ردا على اقتراحهم وبيانا لبطلانه. وفسر الزمخشري ما المراد باستعمال كلمة أنزل الدالة على نزول القرآن بمعنى نزوله كلمة أنزل الدالة على نزول القرآن بمعنى نزوله دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. وهذا هو الذي يكون معنا سياقيا لكلمة أنزل الدالة على نزول القرآن.

- (١٧) في قوله سبحانه وتعالى لولا نزّلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال الآية ... (محمد: ٢٠) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وكان فعل أنزلت مبنيا للمجهول لشهرة المنزل وهو الله القدير. واستعمل القرآن كلمة نزّل ثم أنزل لأن أنزل تدل على نزول القرآن جملة واحدة من السماء السابع إلى سماء الدنيا وأن المراد بالسورة التي هي نائب الفاعل لأنزلت هو القرآن كله أو سورة كلها. وهذه علة في استعمال كلمة أنزل بعد نزّل. وهذا البيان يكون معنا سياقيا لاستعمال كلمة أنزل الدالة على نزول القرآن دفعة واحدة.
- 1 أورد فعل أنزل المحانه وتعالى إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين (الدخان: ٣) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. يقول الزمخشري فإن قيل ما مقصود الإنزال في هذه الليلة؟ قلت أنزل دفعة واحدة من السماء السابع إلى السماء الدنيا ثم أمر الملائكة

بانتساخه في ليلة القدر و جبريل ينزّل إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مرة بعد مرة حسب الحوادث. يرى الزمخشري أن عملية إنزال القرآن كانت من خلال المرحلتين، الأولى أن الله أنزله جملة واحدة من السماء السابعة إلى السماء الدنيا، والثانية أمر الملائكة بانتساخه في ليلة القدر ثم ينزل جبريل على رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام منجما أو مرة بعد مرة.

فالإنزال فيه للدلالة على الإنزال دفعة واحدة أو للدلالة على عموم ما أنزل أي أنزل دفعة واحدة من اللوْح المحْفوظ في السماء السابع إلى سماء الدنيا ثمّ ينزّله جِبرائيل إلى سيدنا محمد نجوما نجوما حسب الحاجة. فمعنى أنزلناه أي بداية نزوله، ومجموع ما يبلغ إليه الإنزال في كل ساعة هو مسمى القرآن إلى أن تم نزول آخر آية منه. والمراد بليلة مباركة هو ليلة القدر لأنها اسم آخر لليلة القدر. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل يعني نزول الشيء دفعة واحدة.

- (١٩) في قوله سبحانه وتعالى إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون (المائدة: ٤٤) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. كما يلاحظ في الإنزال جهة صدور الفعل من الفاعل، ويظهر هذا الأمر في إسناد الفعل إلى ضمير نا للدلالة على قدرة الله دون غيره في الإنزال والتمكن فيه. والإنزال فيه كما في الآية السابقة للدلالة على الإنزال دفعة واحدة إلى نبي موسى عليه السلام باختلاف القرآن في إنزاله مرحلتين. ولكن بعض المفسرين يقول إن إنزال الكتب السابقة لم يختلف بإنزال القرآن. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل الدالة على نزول التوراة.
- ٢) في قوله سبحانه وتعالى وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون (المائدة: ٤٧) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. كما يلاحظ في الإنزال جهة صدور الفعل من الفاعل، ويظهر هذا الأمر في إسناد الفعل

إلى ضمير نا للدلالة على قدرة الله عز وجل دون غيره على الإنزال والتمكن فيه.وهذه الآية تخبر عن أمرالله على بني إسرائيل ليحكموا بما أنزل الله يعني الإنجيل. والإنزال فيه كما في الآية السابقة للدلالة على الإنزال دفعة واحدة إلى نبي عيسى عليه السلام باختلاف القرآن لأن في إنزاله مرحلتين.ولأن ما يتضمه الإنجيل فقط من الشرائع. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة أنزل الدالة على نزول الإنجيل.

- المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وإسناد الفعل إلى ضمير نا دال على عظم قدرة الله في إنزال القرآن من عنده مع جبريل الذي أرسل لينزله إلى رسول الله محمد والمقصود من أنزل هنا هو إنزال القرآن في ليلة القدر من اللؤح المحفوظ في السماء السابع إلى السماء الدنيا دفعة واحدة ثمّ أمر الله جبريل لينزل على سيدنا محمد منجما حسب الحوادث والوقائع، فلذلك إنزال القرآن هنا من خلال المرحلتين الأولى أنزل الله القرآن من اللوح المحفوظ في السماء السابع إلى السماء الدنيا دفعة واحدة والثانية أمر جبريل لينزله على رسول الله محمد منجما حسب الحوادث والوقائع. وهذه الآية تساوي الآية السابقة في سورة الدخان في المعنى أي ابتداء الحوادث والوقائع. وهذه الآية تساوي الآية السابقة في سورة الدخان في المعنى أي ابتداء نؤول القرآن في هذه الليلة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا دفعة واحدة. وهذا يكون معنا سياقيا لكلمة أنزل هنا.
- (۲۲) في قوله سبحانه وتعالى قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم (الأحقاف: ۳۰) ورد فعل أنزل للدلالة على إنزال القرآن لأن قوله كتابا بمعنى القرآن. وقوله مصدقا لما بين يديه يؤكّد أن معنى كتابا هنا هو القرآن. وكانت كلمة أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل يعني أنزل الله القرآن من اللؤح المحفوظ إلى سماء الدنيا دفْعةً واحدة ثم أمر جبريل لينزله على رسول الله محمد مسب الحوادث والوقائع. ووصف الكتاب بأنه أنزل من بعد موسى دون أنزل على محمد

صلى الله عليه وسلم لأن التوراة آخر كتاب من كتب الشرائع نزل قبل القرآن وأما ما جاء بعده فكتب مكملة للتوراة ومبينة لها مثل زبور داود وإنجيل عيسى، فكأنه لم ينزل شيء جديد بعد التوراة فلما نزل القرآن جاء بهدي مستقل غير مقصود منه بيان التوراة ولكنه مصدق للتوراة وهاد إلى أزيد مما هدت إليه التوراة. ومعنى يهدي إلى الحق أي يهدي إلى الاعتقاد الحق ضد الباطل من التوحيد وما يجب لله تعالى من الصفات وما يستحيل وصفه به. فلذلك كان المعنى السياقي لكلمة أنزل هنا نزول القرآن دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. ٢٣) في قوله سبحانه وتعالى فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير (الشورى: ١٥) ورد فعل أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل وكانت أنزل للدلالة على إنزال كتاب الله لأن قوله من كتاب بيان لما أنزل الله، فالتنكير في كتاب للنوعية أي بأي كتاب أنزله الله وليس يومئذ كتاب معروف غير التوراة والإنجيل والقرآن يعني هذا أمر على الرسول والمسلمين للإيمان بكل كتاب أنزله الله. فلذلك أنزل هنا دال على إنزال الكتاب دفعة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. وهذا البيان يكون معنا سياقيا لكمة أنزل هنا.

العذاب في قوله سبحانه وتعالى واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون (الزمر: ٥٥) ورد فعل أنزل للدلالة على إنزال القرآن لأن المراد بقوله أحسن ما أنزل هو القرآن وأحسن مستعمل لمعنى كامل الحسن لأن جميع ما في القرآن حسن. وكانت أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى سفل. وقوله من ربكم يدل على أن القرآن من عند الله لا من وضع البشر. وهذه الآية أمر لسرعة اتباع القرآن كأحسن ما أنزل إليكم من ربكم قبل مجيء العذاب عليكم فجأة وأنتم لا تعلمون. وكلمة ما الموصولية

تدل على شيء لا مقدار له لابهامه فلذلك يدل على إنزال القُرآن مِن اللوْح المحْفوظ في السّماء السابع إلى السماء الدنيا دفْعة واحدة.

- (٢٥) في قوله سبحانه وتعالى أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يأولى الفضل الذين أمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا (الطلاق: ١٠) ورد فعل أنزل للدلالة على إنزال القرآن لأن قوله ذكرا هنا بمعنى القرآن، وقد سمي بالذكر في آيات كثيرة لأنه يتضمن تذكير الناس بسبب غفلتهم عن دلائل التوحيد وما يتفرّع عنها من حسن السلوك ثم تذكيرهم بما بما تضمنه من التكاليف وبيناه عند قوله تعالى (وقالوا يا أيها الذي نزّل عليه الذكر (الحجر: ٦)). أكد فعل أنزل بقد للدلالة على أن القرآن ليأتي من عند الله لا من وضع البشر. وكانت أنزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو إلى. فلذلك دلالته على أن القرآن ينزل دفعة واحدة من اللوح المحفوظ في السماء السابع إلى السماء الدنيا. وفي نداء المؤمنين بوصف أولى الفضل إيماء إلى أن العقول الراجحة تدعو إلى تقوى الله لأنها كمال نفساني ولأن فوائدها حقيقة دائمة ولأن بها اجتناب المضار في الدنيا والأخرة. وجعل إنزال الذكر إلى المؤمنين لأنهم الذين انتفعوا به وعلموا بما فيه فخصصوا هنا من بين جميع الأمم لأن القرآن أنزل إلى الناس كلهم.
- ٢٦) في قوله سبحانه وتعالى كتاب أنزلنه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالفصل (ص: ٢٦) ورد فعل أنزل للدلالة على إنزال القرآن لأن الكتاب هنا بمعنى القرآن، وإسناد الفعل إلى ضمير نا دال على عظم قدرة الله في إنزال القرآن دون غيره. على الوزن الثلاثي المزيد بحرف وهو أفعل. وتحول الوزن المجرد إلى الوزن المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول فعل إلى أفعل هو التعدية. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة أنزل هنا أي جعل الشيء نازلا من علو الى سفل. فلذلك فعل أنزل دلالته على إنزال القرآن من اللوح المحفوظ في السماء السابع إلى السماء الدنيا دفعة واحدة. وتنكير كتاب للتعظيم لأن الكتاب معلوم فما كان تنكيره إلا لتعظيم شأنه. وقوله مبارك خبر كتاب إشارة إلى أن كل آيات القرآن مبارك فيها لأنها إما مرشدة إلى خير وإما صارفةة عن شر وفساد، وذلك سبب الخير في العاجل والآجل وبركة أعظم من ذلك.

ج- معنى كلمات نزّل الصرفى والدلالي عن نزول القرآن في القرآن الكريم

- () في قوله سبحانه وتعالى وإن كنتم في ربب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ...

 الآية (البقرة: ٢٣) ورد فعل نزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزل. وكانت نزل هنا للدلالة على نزول القرآن على نبينا محمد. وأتى نزل دون أنزل لأن القرآن نزل نجوما ولأن فعل يدل على التقضي شيئا فشيئا عند بعض المفسرين. وكثير من المفسرين يرى أن نزل بمعنى التدريج والتنجيم. والسبب في اختيار هذا المراد هنا في مقام التحدي لمراعاة ما كانوا يقولون لولا يأتوا عليه القرآن جملة واحدة فلما كان ذلك من مثارات شبههم ناسب ذكره في تحديهم أن يأتوا بسورة من مثله منجمة. وإضافة العبد إليه سبحانه وتعالى تنبيه على عظيم قدرته واختصاصه بخالص العبودية وارتفاع محلّه وإضافته إلى نفسه سبحانه وتعالى. فلذلك كان المعنى السياقي لكلمة نزّل هو نزول الشيء تدريجا أو مرة بعد مرة.
- Y) في قوله سبحانه وتعالى قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين(البقرة: ٧٩) ورد فعل نزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزل. وكانت نزل هنا للدلالة على تنزيل القرآن من خلال جبريل لأن ضمير ه في كلمة فإنه عائد إلى الكلمة قبلها هي جبريل والضمير في نزله يعود إلى القرآن لدلالة المعنى عليه، وقيل الضمير في فإنه يعود إلى المالة نزل جبريل بالقرآن على قلبك. ولكن التقدير الأول أولى. وخصّ القلب بالذكر لأنه موضع العقل والعلم وتلقي المعارف. و قوله على قلبك أتى بلفظ على دالة على أن القرآن مستعل على القلب إذ القلب سامع له ومطيع، يمتثل ما أمر به ويجتنب ما نهى عنه. ومعنى بإذن الله أي بعلمه وتمكينه إياه من هذه المنزلة، ومصدقا حال من ضمير في نزله و ما بين يديه أي مصدقا ما تقدمه من كتب الله. واستعمال نزل دون أنزل في هذه الآية دال على أن القرآن في هذا السياق نزل من كتب الله. واستعمال نزل دون أنزل في هذه الآية دال على أن القرآن في هذا السياق نزل

منجّما حسب الحاجة لأن في القرآن دراسة إسلامية تامة مثل التوحيد والعقائد والشرائع باختلاف الكتب السموية التي تتضمن فقط الشرائع.

- ٣) في قوله سبحانه وتعالى ذلك بأن الله نزّل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد (البقرة: ١٧٦) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن من عند الله لأن فعل نزّل خبر للفظ الجلالة ولأن المراد بالتنزيل هو التدريج أي مرة بعد مرة باختلاف أنزل. والمراد بالكتاب بعد كلمة نزّل هو القرآن ولكن الكتاب الثاني هناك اختلاف أهو القرآن أو التوراة أو الإنجيل ورغم ذلك الأصح هو القول الأول كما ترد في علوم التفسير إن كانت كلمتان معرّفتين فالمعنى واحد باختلاف النكرة. فلذا معنى الكتاب هنا القرآن. ويؤيد ذلك القول أيضا أن في كثير من الآيات القرآنية استعمال كلمة الكتاب للدلالة على نزول القرآن عقب كلمة نزّل باختلاف سائر الكتب السابقة التي عقبها كلمة أنزل وكلمة من قبل. والمعنى السياقي لكلمة نزّل نزول الشيء تدريجيا أو مرة بعد مرة.
- في قوله سبحانه وتعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل (آل عمران: ٣) ورد فعل نزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزل. وكانت نزل للدلالة على تنزيل القرآن من عند الله لأنه خبر للفظ الجلالة قبل هذه الآية. نزل عليك الكتاب) أهم من قوله (وأنزل التوراة والإنجيل) للدلالة على عظم شأن نزول القرآن. وقال ابن عاشور في تفسيره إن نزل يدل على النتجيم وإن أنزل يدل على أن الكتابين (التوراة والإنجيل) أنزل جملة واحدة وهذ لا علاقة له بمعنى التقوية المدعى للفعل المضاعف، إلا أن يعنى أن نزل مستعمل في لازم التكثير وهو التوزيع. وزاده أن التوراة والإنجيل نزلا متفرقين كشأن كل ما ينزل على الرسل في مدة الرسالة وهو الحق. إذ لا يعرف أن كتابا نزل على رسول دفعة واحدة.

يرى ابن عاشور أن الكتب السابقة مثل التوراة والإنجيل تنزل متفرقين كحال حميع ما ينزل إلى الرسل في عصر الرسالة وهذا هو الحق يعني لا فرق بين أحد من الرسل. ولكن الزمخشري يقول لم قيل (نزّل عليك الكتاب) (وأنزل التوراة والإنجيل)؟ قلت لأن القرآن نزل منجما ونزل الكتابان جملة. والبيان عن نزول القرآن تدريجيا أو شيأ فشيأ يكون معنا سياقيا لهذه الكلمة.

- و) في قوله سبحانه وتعالى يأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا (النساء ٤٧) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت للدلالة على نزول القرآن لأن المراد بما الموصولية هو القرآن، وإسناد الفعل إلى ضمير نا دالة على عظم قدره تعالى في تنزيل القرآن من عنده. وقوله مصدقا لما معكم من التوارة عبارة عن كون القرآن مصدقا بما في الكتب السابقة من الشرائع والعقائد لأنه يتضمن كل فن الدراسة الإسلامية بخلاف الكتب السابقة. وكان المعنى السياقي لكلمة نزّل هنا نزول القرآن تدريجيا أي حسب الحوادث كما عرفنا أن الآية التي نزلت أولا هي الأية ١-٥ من سورة العلق. وهذا يدل على أن نزول القرآن من خلال المرحلتين كما سبق بيانه.
- (على قوله سبحانه وتعالى يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر فقد ضل ضلالا بعيدا (النساء: ١٣٦) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على نزول القرآن من عند الله لأن فاعل نزّل ضمير مستتر يعود إلى الله. قال الزمخشري في تفسيره فإن سئلت لم قيل (والكتاب الذي نزّل على رسوله) و(والكتاب الذي أنزل من قبل) بالصيغة المختلفة؟ قلت: لأن القرآن نزل تدرجا يخالف الكتب السابقة. قال ابن كثير في القرآن نزل لأنه نزل مفرّقا منجّما على الوقائع بحسب ما يحتاج إليه العباد

في معادهم ومعاشهم وأم الكتب المتقدمة فكانت تنزل جملة واحدة. في هذه الآية كانت في وصف الكتاب الذي أنزل من في وصف الكتاب الذي أنزل من قبل بصيغة الإفعال وهذا هو تفنن، أو لأن القرآن حينئذ بصدد النزول نجوما والتوراة يومئذ قد انقضى نزولها. وهذا هو المعنى السياقى لكلمة نزّل هنا أي نزول الشيء مرة بعد مرة.

- ٧) في قوله سبحانه وتعالى يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم (المائدة: ١٠١) ورد فعل ينزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة ينزّل. وكانت ينزّل هنا للدلالة على نزول القرآن. وجاء بصيغة المبني للمجهول دالا على شهرة المُنزل أو معلومه واستعمال ينزّل للدلالة على نزول القرآن تدريجيا أي مرة بعد مرة أو حسب الحاجة إليه كما في سائر الآيات التي ترد كلمة نزّلالدالة على نزول القرآن.وهذا البيان يمون معنا سياقيا لائقا لكلمة ينزّل هنا.
- (A) في قوله سبحانه وتعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين (الأنعام: ۷) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل وكانت نزّل هنا للدلالة على نزول الكتاب المكتوب في قرطاس، وإسناده إلى ضمير نا دال على عظم قدره تعالى في تنزيل الكتاب من عنده دون غيره. واستعمال كلمة نزّل هنا دال على أن القرآن نزل منجما أو تدريجا مرة بعد مرة أو بحسب الحاجة إليه. أتى بلفظ عليك دالة على الاستعلاء. والتنزيل هنا على وجهين أحدهما على معنى نزّل عليك الكتاب بمعنى نزول الملك به والآخر ولو نزّلنا كتابا في قرطاس يمسكه الله بين السماء والأرض، وقال نزّلنا على المبالغة بطول مكث الكتاب بين السماء والأرض. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة نزّل أي نزول الشيء تدريجيا.
- ٩) في قوله سبحانه وتعالى وقالوا لولا نزِّل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية
 ولكن أكثرهم لا يعلمون (الأنعام: ٣٧) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو

فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل للدلالة على نزول القرآن لأن الآية قطع من القرآن. والمراد بالتنزيل هنا هو نزول الشيء تدريجيا حسب الحوادث. وجاء بصيغة المبني للمجهول دالا على شهرة المنزل أو معلومه. وتؤيده كلمة من ربه أي أن هذه الآية لنزلت من عند ربه دون غيره. ومعنى قوله إن الله قادر على أن ينزل آية وهم لا ينكرون أن الله قادر ولكنهم يزعمون أن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لا يثبت صدقه إلا بتأييد الله بآية على وفق اقتراحهم. وكانت كلمة الآية التي هي نائب الفاعل تدل على أن استعمال كلمة نزّل يدل على نزول الشيء تدريجيا حسب الحوادث. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة نزّل.

- 1) في قوله سبحانه وتعالى إنّ وليي الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولّى الصالحين (الأعراف: ع ٩٤) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن لأن الكتاب فيها بمعنى القرآن. وكان فاعل نزّل ضمير مستتر يعني هو الذي يعود إلى الله. والمقصود من هذه الآية أنه تعالى يتوّلاني وينصرني كما أيّدني بتنزيل القرآن. واستعمال كلمة نزّل في إخبار نزول القرآن دال على أن القرآن نزّل منجما أو تدريجا مرة بعد مرة أي حسب الحاجة إليه كما سائر الآيات السابقة المخبرة عن نزول القرآن بكلمة نزّل. وهذا البيان يكون معنا سياقيا لكلمة نزّل الدالة على نزول القرآن.
- ۱۱) في قوله سبحانه وتعالى يحذر المنافقون أن تُنزّل عليهم سورة تنبّئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون (التوبة: ٢٤) ورد فعل تنزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة تنزّل. وكانت تنزّل للدلالة على تنزيل القرآن لأن سورة قطعة من القرآن. وجاء فعل تنزل بصيغة المبني للمجهول لشهرة المنزل ومعلومه، وصيغة المضارع دالة على أن القرآن مازال يقرأ حتى يوم القيامة. ومعنى هذه الآية هو حذر يظهره المنافقون على وجه الاستهزاء فأخبر الله رسوله يوم القيامة. ومعنى هذه الآية هو حذر يظهره المنافقون على وجه الاستهزاء فأخبر الله رسوله

بذلك الخبر وأمره أن يخبرهم بأن يظهر أسرارهم التي حذروا ظهورها. وعلاقة تنزّل بسورة دالة على أن القرآن نزل منجما أو مرة بعد مرة حسب الحاجة إليه وهذا هو المعنى الصرفي لكلمة تنزّل. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة تنزّل هنا.

فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن لأن الذكر اسم للقرآن. وجاء فعل نزّل بصيغة المبني للمجهول لشهرة المنزل ومعلومه وإما إيراد الفعل على صيغة المجهول لإيهام أن ذلك ليس بفعل له فاعل أو لتوجيه الإنكار إلى كون التنزيل عليه لا إلى استناده إلى الفاعل. وتسمية القرآن ذكرا تسمية جامعة عجيبة لم يكن للعرب علم بها من قبل أن ترد في القرآن والقصد من تسمية الذكر ليتلى ويكرّر أي للتلاوة لأنه ليذكر ويعاد إما لأن فيه التذكير بالله واليوم الآخر وإما بمعنى أن به ذكرهم في الأخرين، وكذلك تسميته قرآنا لأنه قصد من إنزاله أن يقرأ فصار الذكر والقرآن صنفين من أصناف الكلام الذي يلقى للناس لقصد وعيه وتلاوته وإنما وصفوه لاجنون لتوهمهم أن ادعاء نزول الوحي عليه لا يصدر من عاقل لأن ذلك عندهم مخالف للواقع توهما منهم بأن ما لا تقبله عقولهم التي عليها غشاوة ليس من شأنه أن يقبله العقلاء فالداعي به غير عاقل. وكان المعنى السياقي لكلمة نزّل هنا هو نزول الشيء تدرجا حسب الحوادث.

1 ورد فعل نرّل الله في قوله سبحانه وتعالى إنا نحن نرّلنا الذكر وإنا له لحافظون (الحجر: ٩) ورد فعل نرّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نرّل. وكانت نرّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن لأن الذكر اسم للقرآن، وإسناد الفعل إلى ضمير نا دال على عظم قدرة الله في تنزيل القرآن من عنده، وكان قوله إنا نحن نرّلنا الذكر ردا لإنكارهم واستهزائهم وهذا القول يتصل بقوله وإنا له لحافظون لأن هذا القول دليل على أن القرآن من عنده تعالى آية على صدق سيدنا محمد عليه الصلاة ولاسلام لأنه لو جاء هذا القرآن من أقوال البشر أو لم يكن دليلة لتطرفت إليه الزيادة

والنقصان. وأكّد هذا الفعل بكلمة إنا ونحن بأن هذا القرآن قد نزّله الله تعالى. وكان المعنى السياقي لكلمة نزّل كما فسره المفسرون أنها تدل على نزول الشيء تدرجا حسب الحوادث. ٤١) في قوله سبحانه وتعالى بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم ولعلهم يتفكرون (النحل: ٤٤) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن لأن ما الموصولية معناه عين الذكر المنزل وإنما سبى به لأنه تذكير وتنبيه للغافلين.وجاء فعل نزّل بصيغة المجهول لأن ما قبله قد ذكر فاعله في قوله وأنزلنا إليك الذكر، وللدلالة على شهرة المنزل عليه ومعلومه. وورد هنا فعل أنزلنا ونزّل للدلالة على التفاوت بينهما لأن الأول معناه نزول القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا والثاني معناه نزل القرآن منجما أو مرة بعد مرة حسب الحاجة إليه أو تدريجا. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة نزّل هنا. وإسناد التبيين إلى النبي عليه الصلاة والسلام باعتبار أنه المبلغ هذا البيان للناس والأمم. فالمراد بالتبيين على هذا تبيين ما في القرآن من المعنى، وتكون اللام لتعليل بعض الحكم الحافة بإنزال القرآن. وقوله ولعلهم يتفكرون إشارة إلى إرادة أن يتأملوا فيتنبهوا للحقائق وما فيه من العبر وسحترزوا عما يؤدي إلى مثل ما أصاب الأولين من العذاب.

(النحل: ٨٩) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل, وكانت نزّل هنا للدلالة على بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل, وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن لأن المراد بالكتاب هنا هو القرآن. وإسناد الفعل إلى ضمير نا دال على عظيم قدرة الله تعالى في تنزيل القرآن من عنده تعالى دون غيره. وتعدي نزّل بعلى دالة على استعلاء القرآن. وقوله (تبيانا) مفعول له والتبيان مصدر يدل على المبالغة في المصدرية أي بمعنى بيانا بليغا. وخص بالذكر الهدى والرحمة والبشرى لأهميتها فالهدى ما يرجع من التبيان إلى تقويم العقائد والأفهام والإنقاذ من الضلال، والرحمة ما يرجع منه إلى سعادة الحياتين الدنيا

والأخرى، والبشرى ما فيه من الوعد بالحسنيين الدنيوية والأخروية. وكان المعنى السياقي لكلمة نزّل هنا نزول الشيء تدرجا حسب الحوادث لأن نزول القرآن من خلال المرحلتين وباستعمال كلمتين الأولى كلمة أنزل الدالة على نزول القرآن دفعة واحدة والثانية نزّل الدالة على نزوله تدرجا حسب الحوادث.

(١٦) في قوله سبحانه وتعالى قل نزّله روح القدس من ربك بالحق ليثبّت الذين آمنوا وهدى ويشرى للمسلمين (النحل: ١٠١) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن بواسطة جبريل لأن المراد بروح القدس هو جبريل. وضمير ه في قوله نزّله عائد إلى القرآن، وقوله من ربك دال على أن هذا القرآن هو من عند الله وأمر جبريل لينزله إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم واختير اسم الرب لما فيه من معنى العناية والتدبير. وكان في هذه الآية فعلان (نزّله وليثبّت) بصيغة التفعيل دالين على التدريج في إنزال القرآن مما تقتضيه الحكم البالغة أو حسب الحوادث والمصالح وهذا هو المعنى السياقي لقوله نزّله. وقوله بالحق دليل على أن ما ينزله جبريل عليه السلام هو الحق من عند ربه وليس هذا بافتراء.

(۱۷) في قوله سبحانه وتعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الانحسيف. الانحسارا (الإسراء: ۸۲) ورد فعل ننزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة ننزّل. وكانت ننزل هنا للدلالة على تنزيل القرآن لأن قوله من القرآن بيان لما في قوله ما هو شفاء من الإبهام، وقوله ما هو شفاء من الإبهام، وقوله ما الثناءعليه بطريقة الموصولية بقوله ما هو شفاء إلخ. واختير للإخبار عن التنزيل الفعل المضارع المشتق من فعل المضاعف للدلالة على التجديد والتكثير وهو وعد بأنه يستمر هذا التنزيل زمنا طويلا. ودلالة التكثير هنا مسمى بالتدريج يعنى نزل مرة بعد مرة حسب الحوادث. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة ننزّل هنا. وقوله ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أن القرآن كله

شفاء ورحمة للمؤمنين، ويزدادون به إيمانا. وقوله ولا يزيد الظالمين إلا خسارا أي لا يزداد به الكافرون إلا نقصانا لتكذيبهم وكفرهم به.

(الإسراء: على قوله سبحانه وتعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا (الإسراء: المحرد إلى اورد فعل نزل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المحرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن لأن ضمير ه في قوله نزّلناه عائد إلى كلمة القرآن قبلها. وإسناد الفعل إلى ضمير نا دال على أن عظم قدرة الله في إنزال القرآن من عنده وأن الله أمر جبريل لينزّله على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. وورد فعلان بصيغة التفعيل للدلالة على أن القرآن نزل منجّما مفرّقا. وانتصب قرآنا على الحال مِن الضمير المنصوب في قوله فرقناه مقدَّمة على صاحبها تنّويها كونه كتابا مقروءا، فإنّ اسم القرآن مشتقٌ مِن القِراءة وهي التلاوة وهذه إشارة إلى أنّه مِن حنس الكلام الذي يحفظ ويتلى. والمراد بفرقناه أي أنزلناه تدريجا مرة بعد مرة غير مباشرة دفعة واحدة. وهذا البيان يؤيد أن استعمال نزل الدالة على نزول القرآن بمعنى نزوله تدرجا حسب الحوادث. وقوله لتقرأه على الناس على مكث علتان: أي يقرأ على الناس علة لجعله قرآنا، وأن يقرأ على مكث علة لتفريقه، والحكمة في ذلك أن تكون ألفاظه ومعانيه أثبت في نفوس السامعين. قوله تنزيلا مفعول مطلق تأكيد إلى تفريق إنزاله.

19) في قوله سبخانه وتعالى تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيرا (الفرقان:) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على تنريل القرآن لأن الفرقان هنا بمعنى القرآن ولأنه اسم القرآن. وتسميته بالفرقان لأنه فرق بين الحق والباطل لما بيّن من دلائل الحق ودحض الباطل. وقوله تبارك الذي نزّل الفرقان إخبار عن عظمة الله وتوفر كمالاته وقدرته على إنزال القرآن منجما مفرقا، باستعمال صيغة التفعيل الذي يدل على التدريج. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة نزّل هنا. ووصف النبي بعبده تقريب له وتمهيد لإبطال طلبهم منه في قوله (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام) (الفرقان: ٧).

والاقتصار في وصف الرسول هنا على النذير لأن المقام هنا لتهديد المشركين إذ كذبوا بالقرآن وبالرسول عليه الصلاة والسلام.

- به فؤادك ورتلناه ترتيلا (الفرقان: ٣٣) ورد فعل نزّل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا (الفرقان: ٣٣) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل للدلالة على تنزيل القرآن. وجاء بصيغة المجهول دالة على شهرة المنزل أو معلومه هو الله. وهذه الآية دالة على أن استعمال كلمة نزّل في إخبار نزول القرآن يدل على نزوله منجما وهذا يعرف بقوله لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة أي حالة إنزال القرآن منجما أو حسب الحاجة إليه. وقوله كذلك لنثبت به فؤادك حكمة في إنزال القرآن وهي أن نقوي بتفريقه فؤادك حتى تعيه وتحفظه لأن المتلقي إنما يقوى قلبه على حفظ العلم يلقى إليه إذا ألقي إليه شيئا بعد شيء وجزءا بعد جزء. ويجوز أن يراد بقوله ورتلناه ترتيلا أمرنا بترتيله أي بقراءته مرتلا أي بأن لا يعجل في قراءته بأن تبين جميع الحروف والحركات. وهذه الآية تكون تأويلا للمعنى السياقي لكل كلمة نزّل الدالة على نزول القرآن في القرآن الكريم.
- (١١ في قوله سبحانه وتعالى إن نشاء ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعنقهم لها خضعين (الشعراء: ٤) ورد فعل ننزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت ننزّل للدلالة على تنزيل القرآن لأن آية قطعة من القرآن. وإسناد الفعل إلى ضمير مستتر وجوبا هو نحن دال على عظم قدرة الله في إنزال القرآن ولو نزل من السماء آية. وعلاقة ننزّل بآية دالة على فعل ننزل بمعنى نزل القرآن منجما أي مرة بعد مرة. وجعل تنزيل الآية من السماء حينئذ أوضح وأشد تخويفا لقلة العهد بأمثالها ولتوقّع كل من تحت السماء أن تصيبه، وإسناد الخضوع إلى الأعناق في قوله فظلت أعنقهم لها خضعين مجاز عقلي وفيه تمثيل لحال المنقادين الخافين الأذلة بحال الخاضعين الذين يتقون أن تصيبهم قاصمة على رءوسهم فهم يطأطئون

رءوسهم وينحتون اتقاء النصيبة النازلة بهم. وكان المعنى السياقي لكلمة ننزّل هناكما سبق بيانها في الآية السابقة هو نزول القرظن تدرجا حسب الحوادث.

- ٧٢) في قوله سبحانه وتعالى ولو نزلنه على بعض الأعجمين (الشعراء: ١٩٨) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت للدلالة على تنزيل القرآن لأن ضمير ه في نزّلناه عائد إلى القرآن، وإسناد الفعل إلى ضمير نا دال على عظم قدرة الله في إنزال القرآن من عنده وجبريل الذي أمر لينزّله على رسول الله محمد منجما مفرقا. وهذا هو ما يسمى بالتدريج أي مرة بعد مرة لأنه مقصود من صيغة التفعيل. ومعنى هذه الآية لو نزّلناه على من لا يقدر على التكلم بالعربية ما كانوا به مؤمنين. وكان المعنى السياقي لكلمة نزّل هنا نزول القرآن تدرجا حسب الحوادث.
- الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد (الزمر: ٣٣) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل للدلالة على تنزيل القرآن لأن المراد بأحسن الحديث كتابا هو القرآن. وافتتاح الجملة باسم الجلالة يؤذن بتفخيم أحسن الحديث المنزّل بأن منزله هو أعظم عظيم ثم الإخبار عن اسم الجلالة بالخبر الفعلي يدل على تقوية الحكم وتحقيقه، ويفيد مع التقوية دلالة على الاختصاص أي اختصاص تنزيل الكتاب بالله تعالى، يعني الله نزّل الكتاب لا غيره وضعه، وفيه إثبات أنه منزّل من عالم القدس وكناية عن كونه وحيا من عند الله لا من وضع البشر. ومعنى كون القرآن أحسنَ الحديثِ أنّه أفضل الأخبار لاشتماله على أقضل ما تشتمل عليه الأخبار من المعاني النافعةِ والجامعةِ لأصول الإيمان والتشريع والاستدلال والتنبيه على عظم العوالم والكائنات وعجائب تكوين الإنسان وغيرها. واستعمال نزّل هنا دال على على عظم العوالم والكائنات وعجائب تكوين الإنسان وغيرها. واستعمال نزّل هنا دال على على عظم العوالم والكائنات وعجائب تكوين الإنسان وغيرها. واستعمال نزّل هنا دال على

أن القرآن نزل منجما مفرقا حسب الحوادث والوقائع. وهذا البيان هو المعنى السياقي لكلمة نرّل هنا.

- ٢٢) في قوله سبحانه وتعالى إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا (الإنسان: ٢٣) ورد فعل نزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل. وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن، نزّلنا هنا دالا على تنزيله منجما آيات وسورا تنزيلا مفرقا، وفي هذه الآية تأكيدان هما إن وضمير منفصل نحن، فاجتمع فيه تأكيد على تأكيد وذلك يفيد مفاد القصر إذ ليس الحصر والتخصيص إلا تأكيدا على تأكيد فمعناه ما نزّل عليك القرآن إلا أنا، ثم يؤكده أيضا كلمة تنزيلا إذ هو المفعول المطلق له وظائف منها للتأكيد، فلذا المراد بهذه الآية ما نزّل عليك القرآن إلا الله و التأكيد على أن القرآن حق. والمعنى السياقي لكلمة نزّل هنا هو نزول القرآن تدرجا حسب الحوادث. ٢٥) في قوله سبحانه وتعالى هو الذي ينزّل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم (الحديد: ٩) ورد فعل ينزّل على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة ينزّل. وكانت ينزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن لأن آيات قطعة من القرآن، وينزّل هنا دال على أن القرآن نزل منجما مفرقا أي تدريجا آيات وسورا، وهذا هو المعنى السياقي لكلمة ينزّل هنا. وقوله آيات بينات دليل على أن القرآن هو الحجة البالغة والحق. وقوله ليخرجكم من الظلمات إلى النور حكمة من تنزبل القرآن على سيدنا محمد ليخرج الناس به مِن ظلمات الكفر إلى نور الإيمان.
- ۲۲) في قوله سبحانه وتعالى وقالوا لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الزخرف: ۲۲) في قوله سبحانه وتعالى وقالوا لولا نزّل هذا القرآن على الوزن الثلاثي المزيد بحرف هو فعّل بالتضعيف. وتحول الوزن من المجرد إلى المزيد يكسب المعنى الجديد ومن فوائد تحول وزن فعل إلى فعّل بالتضعيف هو لازم التكثير. وهذا هو المعنى الجديد لكلمة نزّل . وكانت نزّل هنا للدلالة على تنزيل القرآن، وجاء بصيغة المجهول لشهرة المنزل و معلومه. ونزّل هنا دال على أن القرآن نزل منجما مفرقا

بخلاف سائر الكتب السابقة التي نزلت دفعة واحدة. وهذا هو المعنى السياقي لكلمة نزّل هنا و لولا أصله حرف تحضيض استعمل هنا في معنى إبطال كونه رسولا. وقوله على رجل من القريتين عظيم اقتصر القرآن على ذكر الوصفين إيجازا مع التنبيه على ما كانوا يؤهلون به الاختيار للرسالة تحميقا لرأيهم.



الفصل الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

اعتمادا على عرض البيانات وتحليلها في الفصل الثالث، حصل الباحث على نتائج البحث الآتية:

- 1) عدة كلمات أنزل باعتبارها مخبرا عن نزول القرآن والكتب السابقة ١١٣ آية وأخذ الباحث بعضها فقط لتحليلها.
- ٢) عدة كلمات نرّل باعتبارها مخبرا عن نزول القرآن ٤٦ آية وأخذ الباحث بعضها فقط لتحليلها.
- ٣) معنى كلمات أنزل باعتبارها مخبرا عن نزول القرآن والكتب السابقة كلها للتعدية وللدلالة على نزول الكتاب دفعة واحدة، إن كان القرآن فنزل دفعة واحدة من اللوح المحفوظ في السماء السابع إلى السماء الدنيا. وإن كانت الكتب السابقة مثل التوراة والإنجيل فنزل دفعة واحدة لأنها إنما كانت تتضمن الشرائع فحسب بخلاف القرآن الذي يتضمن كل فن من الدراسة الإسلامية. إن هذه الكلمات تشارك في إخبار نزول القرآن والكتب السابقة لدلالتها على نزوله دفعة واحدة.
- ٤) معنى كلمات نزّل باعتبارها مخبرا عن نزول القرآن أكثرها للدلالة على التدريج أو لازم التكثير وبعضها أي آيتين منها للدلالة على معنى الإنزال يعنى نزل دفعة واحدة. واستعمال نزّل للدلالة على تنزيله حسب الحوادث والوقائع. وإن هذه الكلمة خصت لإخبار نزول القرآن لأنه نزل منجما مفرّقا حسب الحوادث والوقائع بخلاف سائر الكتب السابقة التي نزلت دفعة واحدة ولأنه مصدق لما بين يديه (التوراة والزبور والإنجيل) بما يتضمنه من كل فن الدراسة الإسلامية مثل التوحيد، والعقائد، والأخلاق، والشرائع.

ب- الاقتراحات

هذا البحث عن معاني ووظائف كلمة نزل وتغييرها (دراسة صرفية دلالية) لا يخلو من الخطأ، ويرجو النصائح والإرشادات ويطلب الباحث من القراء أن يصححواه إذا وجدوا فيه الخطأ، ويرجو النصائح والإرشادات من الطلاب والمخبرين لهذا البحث ليكون أحسن من قبل. ويرجو أن يجعل هذا البحث نافعا ومرجعا لطلاب اللغة العربيّة وأدبها خاصة وطلاب اللغة العربيّة عموما لترقية الوجدة في دراسة صرفية دلالية.



قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

ألفيئنا، كريمة. (٢٠١٨). الأفعال المزيدة وفوائدها في جز عم (دراسة صرفية). بحث جامعي من جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

بحري، محمد نوفريزا. (٢٠١٨). الأفعال المزيدة وفوائدها في سورة الشعراء (دراسة صرفية). بحث جامعي من جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

جنى، ابن. (١٩٥٦). الخصائص. القاهرة: دار الكتب المصرية.

حريري، صوفي نفيسة. (٢٠١٨). معنى كلمة الوالدين في القرآن الكريم عند نظرية ك. عامر السياقية. بحث جامعي من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

رشيدة، لؤلؤ. (٢٠١٨). معنى كلمة الدين في القرآن الكريم (دراسة دلالية سياقية). بحث جامعي من جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية بالمبانج.

علي، مرتضى فرح. (٢٠١٨). الأسماء الحسنى على صيغة (فعول) في القرآن الكريم (دراسة صرفية دلالية). مقالة علمية من جامعة ظفار سلالة

الراجحي، الدكتور عبده. (١٩٧٣). التطبيق الصرفي. بيروت: دار النهضة العربية.

الأصفهاني، أبو القاسم حسيم بن محمد. (٢٠٠٩). مفردات ألفاظ القرآن. دمشق: دار القلم.

الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد. (١٩٦٧). شذ العرف في فن الصرف. الرياض: دار الكيان.

الحامد، محمد محى الدين عبد. (٩٩٥). دروس التصريف. بيروت: المكتبة المصرية.

الغلاييني، الشيخ مصطفى. (٢٠١٤). جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلمية.

الكفراوي، الشيخ حسن. (٢٠١١). الكفراوي. سورابايا: الحرمين.

الكيلاني، أبو الحسين علي بن هشام. (٢٠١٥). شرح الكيلاني لتصريف العزي. سورابايا: الحرمين.

Emzir . (۲۰۱۲) . Metodologi Penelitian Kualitatif: Analisis Data . Jakarta: Grafindo Persada.

Gunawan, Imam .(ヾヽヾ) .Metode Penelitian Kualitatif: Teori dan Praktik .Jakarta: Bumi Aksara.

Muhammad .(۲۰۱٤) .Metode Penelitian Bahasa .Jogjakarta: Ar-ruz Media.

Raco .(۲۰۱۰) .Metode Penelitian Kualitatif .Jakarta: Grasido.

Rustanto, Bambang .(۲۰۱۰) *Penelitian Kualitatif, Pekerjaan Sosial .*Bandung: Remaja Rosdakarya.

Sugiyono .(Y· \Y) .Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D .Bandung: Alfabeta.

Yaniawati, Rully Indrawan dan Popp .(Y · Y) .Metodologi Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Campuran untuk Manajemen, Pembangunan, dan Pendidikan .Bandung: Refika Aditama.

سيرة ذاتية



أحمد زيني حقي عبد الله، ولد في سماريندا تاريخ ٢٤ أبريل ١٩٩٨. تم تخرج من المدرسة الإبتدائية الحكومية في سماريندا سنة ٢٠١٠م ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية كنجونغ جمبير سنة ٢٠١٣م ثم التحق بالمدرسة العالية الحكومية ٣ جمبير سنة ٢٠١٦م ثم التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصل

على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٠م. وقد شارك في اتحاد طلبة قسم اللغة العربية وأدبها واتحاد الطلبة لنهضة العلماء.